المهرج الحزين

الى تلك الايام العصيبة...

الى من جعلت لكل منا كاتب يكتب بدموعه الحزينة التي بلتهُ فيها الايام...

الى من اخرج روح الكاتب من دواخلنا وجعل مشاعره المرتعشة تُطّبع على هذا الورق...

اليك يا عزيزي اليك هذا المهرج الحزين الذي ادّعى الابتسام وقاوم معاناته للفشل...

اليك هذا القناع الضاحك الذي اعتدنا ارتداءه طيلة هذا الوقت!!

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

ما احرانا بان نجتمع سويةً هنا تحت سقف واحد!
جميلة هي الصحبة، تُبسّط الامور قليلا لكن لا تمحوها، حزن وخوف , رهبة وذعر وشجى، هذه كانت المكونات السرية لوصفة هذا المهرج الحزين، تُطبخ على نار هادئة ويطهوها الغليان من الداخل.
تحترق ثم تحترق ولا تصبح رماداً بل تكتفي بالاحتراق فقط...
كما نحن هنا... نكدس ارواحنا الفانية بين طيات خالدة،
ونعلم ان لا مفر من الواقع لكن كان علينا عيشه بكامل تفاصيله المروعة بملامح كانت مدعية الابتسام...

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

الـكـاتـب زيـد اديـب الـرجـبـي

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

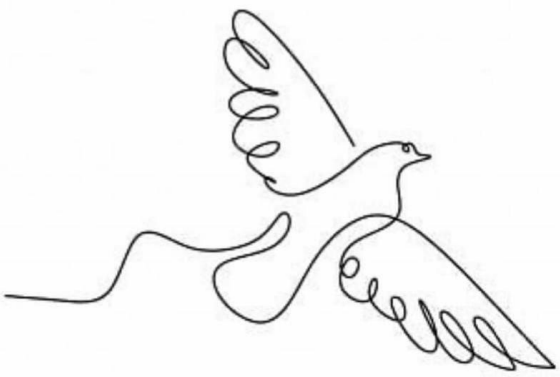

المهرج الحزين

المقدمة :

سيبقى ما في ارواحنا بعيداً عن أن يقال للعالم، وسنرى أن كل ما في هذه الحياة مجرّد مهزلةٍ عظمى و كثيرٌ من الكآبة، لكن... ماذا لو أنّ ما في أرواحنا خرج للعالم و بدأ بالكلام... هل ستصبح الحياة جميلةً أم لا؟

بالكاد نستطيع معرفة أن ما في انفسنا مجرد وهم، لكننا نصدقه من حينٍ لآخر، و نهرب من العالم بالنوم و نحاول قدر المستطاع أن ننام نومَ أطفالٍ مريح للعين و القلب...

...

و هنا سنبدأ قصتنا و هنا سنُنهي قصتنا.. للأبد.

....

* مممم حسناً، لنحاول النزول من هنا بدون أن نسقط من على هذا الدرج بحذائي العملاق هذا، يومٌ آخر من العمل على زيادة عدد

الناس المبتسمة بلطافة المهرجين، لكن... ألا يجب أن أكون انا أيضاً كذلك على الأقل؟..

أقوم بأشياء ساخرةٍ للناس في مدينتنا البسيطة هذه لإحياء البهجة، بالمقابل... لا أحصل على شيء.

أُعيد التفكير في نفسي، في ما لو تحسنتُ قليلاً بسبب إسعاد الناس... و جمال ضحكات الأطفال حولي عندما أُلاعبهم؛ لكن مَن أخدع، احتاج للتنفس و إخراج القليل مني في هذه الآفاق البعيدة....

مهما فعلت... انظر في نفسي لا أرى سوى شخص يوهِمُ الجميع بحقيقةٍ ليست حقيقته، عدةٌ من طبقات التبرج وبعض الحركات و الملابس المضحكة، القليل من الدعابات لكنها مزيفة...

(انا مين... شخص برسم ابتسامة مزيفة على حدا اسود القلب)...

و كان كل ما في داخلي يتلاشى أكثر في كل لحظة أكذب على نفسي فيها، استخدم اشياءً تبقيني مرتاحاً امام الجميع، مهدئات، مخدرات، و ربما مجرد مياه.

يأتي عيد مولدي التاسع و الثلاثون و انا ما زلت على حالي المزرية يا من تكون انت.

يا الله.... ساعدني للخروج من كل هذا.

مللت من هذه الترهات كلها..

وها قد انتهى يومي كأيّ يوم آخر، اذهبُ للفراش وتملأني دموع حياتي حتى أنام..

أظن انني بدأت اصبح اغرب من ذي قبل، كل يوم أُصبح أكثر حزناً بسبب هذه الحياة البائسة القاتلة للنفس...

نذهب للسواد، نحاول الهروب من البياض المنافق؛ انتم يا أطباء النفس لديكم حالة طارئة... ممرِّضٌ فاقدٌ للسعادة، سحقاً لهذا العالم، الأسوء من ذلك هو ذهاب التبرج عن وجهي في وقت عدم استقرارٍ في مشاعري، اصمتوا و كفّوا عن الضحك و الابتسام يا مجانين...

يقولون من لم يختر الحب فقد اضطر على اعتناق الكراهية... اظن انني من المعجزات السبعة في الحياة و معجزتي انني اخترت الحب و اعتنقتني الكراهية..

سأتمنى للجميع شيئاً جميلا و هو اعيادٌ سوداءٌ لكم يا منافقون.

أفكر في أن أعدم نفسي من همّ هذه الآلام الكثيرة... ولكن شيء ما يمنعني؛ هيا يا انا... قل لنفسك انك اقوى من ذلك... (متظنش انك تقدر تسويها) سينتهي كل شيء مع انفجارٍ بسيط في شرايين قلبي الصغير، سأذهب للأبد...

كم امقت الحزن و انا اكبر حزينٍ بين الناس... هههه ماذا اقول الآن...

احاول استخدام نفسي في تغيير مجرى حياتي للأفضل ومن ثم ارى انني قد تجاوزت كل مراحل الحزن، الكآبة، البرود، و وصلت لنهاية المطاف.

بدأت بكلامٍ غبيٍّ الآن...

اعيش انا و يجاورني شرّي، لا اعرف ما يحصل لي احتاج للبكاء، لكن... لا اريد البكاء الآن و انا وسط عرضٍ امام الصبية.

أأنزلهم و آخذهم قطرة قطرة؟.

تعبت جدا يا من تكون انت...

و أنت تقرأ الآن و تنظر لكلماتي التي لا يستطيع احدٌ أن يبتعد عنها، انا هنا أموت من قهر هذا الزمان و تعب هذا العالم...

اسوء ما قد يحدث الآن هو سقوطي على الأرض أمام الاطفال بدون ابتسامة..

هههه أتعرفون ما سيحلُّ بقلبي المتفتت إذا حصل ما اقوله الآن، هههههههه آهٍ يا صديق، أنا مجرد مهرجٍ لا يهتم له احدٌ من هذا العالم المنافق.

...

اقتربت النهاية يا صديقي..

انتظرني في الصفحة التالية..

إذًا ماذا حصل هنا، كيف تبعثرت اشيائي هنا... حسنا لن اهلع ربما مجرد اطفالٍ و هم يسيرون ضربت اقدامهم هذه الاشياء و شعروا بالخوف و ذهبوا.

حزن... أحزان... حزن أحزان حزن أحزان هذا كل ما في الأمر سئمت من كل ما هو يسبب السعادة للعالم؛ لأن سعادة كل شيء هنا مؤقتة دوماً... و حزنه دائمًا ما ينتصر، لا اتذكر آخر مرة ظننت فيها أنني ربما بعد كل ما حصل معي من خيبات الأمل، سأشعر بالسعادة و استرخي استرخاء الأطفال في نومهم العميق الجميل... لكن وجدت أنني اسقطُ في حفرة بلا نهاية... اصبحت هزيلا، ضعيفا، منتهي الصلاحية... و ممسكاً نفسي من على حافةِ جبلٍ ينتهي معه مشوار حياتي القصير الذي لم تكن بدايته جميلة مثلما كنت اريد.. لكن انتهى.

اتغير من يومٍ لآخر، أشعر بنفسي وصحتي تصبح اسوء فأسوء، ذكرايَ الجميلة هي التي ما زالت تشعرني أنني شخص حيٌّ كالآخرين.

اتمردُ و أعيش حياتي رغماً عن هذه الدنيا المملة، و أحاول مهما استطعت أن اكون فرِحًا، لكن... لا جدوى؛ سأطلق على نفسي

رصاصةً أنهي بها حياةً لم يبدأ بها إلا مقدمةً مليئةً بالدماء و الدمار داخل جسديَ الهزيل، و يتغير كل ما في رأسي بلمح البصر و أصبحُ افضل حالاً بلا سابق انذار، لن اقوم بشيءٍ سوى النوم، سأنام الآن و سنتكلم لاحقاً.

نبدأ اليوم بابتسامة مزيفة، و ننتهي بدموعٍ حقيقية؛ قذارة القلوب هي اسوء ما يُقتلُ بها اللطفاء أمثالنا..

لاحقاً اظن انني انتهيت من كل ما هو جميل و سعيد في حياتي، و انتهى عمري الذي هو مجرد ارقامٍ كانت تسير نحو الهلاك، و الآن انا مجرد مهرجٍ تخرج مني كلماتٌ مبعثرة تسعد الاطفال و لا يفهمها الكبار... و أيضاً... ماذا أيضاً... اوه نعم أبتسم تلك الابتسامة المزيفة التي ينظر اليها الجميع و يبادلني إياها.

لكنني أظن أن نهايتي لن تكون سيئة كحياتي... على الأقل مجرد أملٍ بسيط... تصبحون على خير.

أتيت... هذا جميل ظننتك ستغلق هذا الكتاب و تذهبَ في طريقك.

لنقل أن النهاية حصلت و انتهى الأمر... خسرت عملي، و نفسي، وقلبي الذي تحطم و اصبح رماداً، و ما بقي مني هو مجرد جسدٍ بلا روح... يكتب لك هذا الكتاب اللعين لتعرف ما حصل مع مهرجٍ صعُبَتْ حياتهُ لِلاشيء..

أكثر ما يضحكني هو انك تنظر و تقرأ و تبتسم ايضاً هكذا تماما.. رأيت.. قلت لك: لن تتمكن من ترك كلماتي.

بدأ الاكتئاب يسيطر على ملفات عقلي التي ذابت من حرارة جسدي الهزيل الذي انتهى من الموت آلاف المرات أمام الناس و لم يعد قادراً على فعل شيء يضحك سوى.... هه(تنهيدة)، سوى لا شيء.

يوم آخر لا اعلم ما ينتظرني سوى الظلام في الصباح، و الاكتئاب في المساء، اشعر انني لو انهيت هذا اليوم بدون أن أُقتل سأفرح فرح الأطفال بهدايا عيد الميلاد..

لكن أتعلم.. لا أظن أن هذا اليوم سيء... الشمس ساطعة، و عيناي جميلتانِ أمام الناس، ولكن لست أعمل، سأذهب للمشي قليلاً.... أَنظر للناس و أرى تعابيرهم الجميلة لبعضهم و كأنهم لا

يعلمون ما ينتظرهم، او بالأحرى يتغاضون كل ما هو سيء... لا يهم انا اسير و حسب.

بعد وقتٍ بسيطٍ، عدت للمنزل لأن الجو حار بالخارج... انظر لنفسي و أرى شخصا طبيعيا ليس مجنوناً لا يعرف ما يحصل حوله... أرى الناس و أرى نفسي أيضا وأشعر بسعادة لأول مرة و كأنني طفلٌ تعلم المشيَ للتو... سأنهي اليوم بالكتابة... و سأذهب للفراش باكراً... تصبح على خير يا عالم يا جميل...

وجدتك جميلاً لمرة فلتكن الأجمل..

(عُثر عليه ميتاً في فراشه في اليوم التالي).

ليالي الهدوء

أستمر بالنظر إلى الفراغ لأرى.. هل لي منافسٌ في هذا!

هل هناك من يستطيع أن يتغلّب عليّ في اللامبالاةِ بكلّ شيء؟.

مؤسف أن يقولَ الناس لنا: أنَّ جيلنا هو جيل سيءٌ؛ لأننا لا نهتم بأشياء كثيرةً في هذه الحياة، نتأمل وجوهنا و نقول نحن لسنا نحن، نحن نحب هذا العالم لكن.. اخذناهُ مدمّراً من هؤلاء الناس، فلذلك لا ننظر لأي شيء بعينٍ ملهوفةٍ يا صديق.

الشلل يا صديق....

تماماً لا كلام عنه، نُجنُّ في الليالي المعتمةِ، و نضع أشكالاً لحياتنا و وجوهنا لتغيير نظرتنا للعالم من خارجنا، أما داخلنا.. هههههه يكون هذا العالم مدمرٌ داخلنا دوماً.

..

جننتُ بلا سابق إنذار للعالم، بدَأَتْ روحي بالتفتت داخل جسدي المدمر، كلما اشعر بالألم داخل جسدي هذا أذهب لشربِ الخمرَ و

اثمل بشدةٍ حتى انسى ألمي يا صديق، بعد أن اثمل و انتهي من تدمير نفسي أنام، و ثم استيقظ و أتذكر ما يدمرني فأعود للبداية مجدداً.

هه هـــــه، انطفأتُ و انتهى الأمر الآن، ما زالت نظرتي أمام الجميع جميلة و تجلب البهجة للتذكير فقط، ولكن، داخلي لا يزال يصبح اسوء و تزيدُ احتمالية تفتت اعضائي البسيطة من هذا الخمر،

انا ثملٌ لدرجة أنني لو اشرب مصنعاً كاملاً من الخمور بكل انواعها لن أزيد ثمالة، أحاول الهروب من عالمي هذا ولكن، لا استطيع ترك بعض الناس اللذين وضعوني قدوةً للسعادة و انا عكسها تماماً.

تركتُ كلَّ شيءٍ لكم، لم يبقَ شيءٌ لي، فقط.. نفسي المفتتة و أنا فالذي لست هنا...

إلى لقاءٍ ليس قريباً يا صديق، عِش و تعلم ف في نهاية المطاف ستدرك انها مجرد مهزلة.

...

و ستقول ما اجمل ليالي الهدوء.

الصورة من رسم : إيمان خلف السكارنه

الـكـاتـب احـمـد مـاهـر هـنـيـة

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

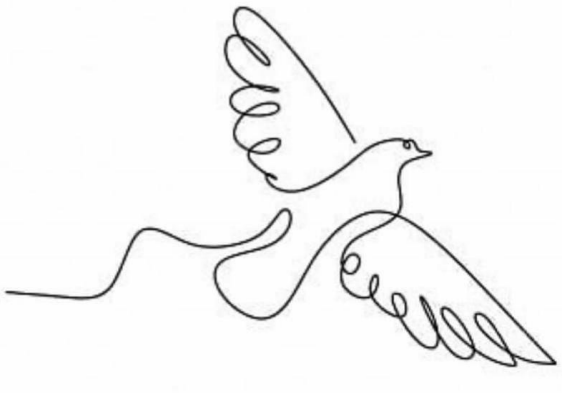

شَمْعَة الجزء الأول

هيَ الكَوكبُ الدُرِي الذي يُميزهُ السُطوع، قَلبي مَعه وَفي كُل طَريقٍ يَسلكه، أَكتِم شغفَ حُبك، وَراودَتني راحَة في القلبْ نافَستِ التفاؤل الكَاذِبْ في أَبراجِ الفَلك، لَكن أَرجو اللهَ أنْ لا يَحول بَيني وَبَينكَ جُموعاً للتفرقة، وكلٌّ مِنهم يَجود بِما مَلك مِنْ مَساوئي القَديمَة، أسامرُ اللوحات، الغَصّات والعالمُ هُجوع نائِمون، وما يطفئ نارَ الشَوقِ غَيْرك، سَأموت عِشْقا صَبًّا، الصَبْ نَعمْ ذَاك أشدُ أنواعِ العِشقِ قساوةً وصدقًا، آخرُ قراراتي مَصدرُ مُعاناتي لا أقدر على لَفْظِه في كُل حالاتي، صَبَتْ دُموعي في بَحْر العاطِفة، وَسَأفْني عُمري ولَن أقْدر على تَجاهلِ ذلك العِشق، سَأبقى أرسُمُ أحْلامي على ضوء الشُموع، وأُكتُبُ حروفَ اسمكِ بِجانِب كَلِمة اشتقت لَك، يَهْمِس صَوتُ الحَنينِ في أُذُني وَيَطِنُ طَنًا، عِشتُ حياتي وَلَم أتعلم الخُضوع والاحترام إلا لله، ثمَّ النبي الأميّ، ثمَّ مَن أنجَبني والآنْ وَإلى الأبدْ أنتِ مَعهم.

أحلُف بِمَن بَعثَ طه ومِنْ قَبلِه المَسيح لَم تَغِب، وَلَن تَغيب عَن بالي، ودَومًا ما أتَخيلها وهي تَجُرني لِجنة عَرضُها السَماواتُ والأرض، سأعيشُ بِها مَعك فَقط، يَكفي تِلك اللهْفَة لَكْ، ظَمئْت وَجُعت لإرْضائِك، وَأبغضُ كُل شَخص يُعكِر مِزاجك، حتى أني أبغضُ نَفسي إذا اقتربت مِن ذَاك المِزاج الأحْمَدي.

كَمْ كُنت مخطئاً

كَمْ كنتُ مخطئاً حينما مررتمْ بالظرفِ اللعينِ قباحةً، التقطُ الهمومَ مِنْ قلوبِ البشرِ كأنها أسماكُ وأنا الصيادُ، سنَّارتي سعتْ لإسعادهم، وكأنهُ إذا ما اصطدتُ الهمَّ أزيدُ وسامةً، لكنَّ عَتَبي على مَنْ كُنتُ أصطادُ مِنْ قلبهِ حيتانُ بحرٍ يائسٍ، عتبي عليهِ كَمْ كانَ جاحداً بحَقِ سنارتي، أتظنُّ أنَّ اللهَ غافلاً، أتظنُّ أنهُ لنْ يظهركَ لي، نعمْ سأُغيرُ البحرَ كلَّما اشدتْ رياحهُ، لأصيدَ مِنْ بحرٍ كبيرٍ أبيضٍ لا ينكرُ المعروفَ في حقِ أهلهِ، أتريدُ أنْ تشوهَ سمعتِي أمامَ التي قدْ ماتَ قلبي في الغرامِ فِداها، اعلم أيُّها المُحتالُ أنكَ لو التفتَ لِوَهلةٍ سترى أنَّ اللهَ سيقلبكَ رأساً على عَقِبْ، أتريدُ أنْ تميتَ فُؤادي فوقَ موتهِ! يكفيكَ غدراً أيُّها الثرثارُ، فكُلما زادَ الحديثُ قباحةً زادَني الكبيرُ عِزَة فهوَ المعزُ المُذِل لِمَنْ شاءَ مِنْ عباده، ثِقْ بأنَّ الذي زادَ حاقِدونهُ فإنها تزيدُ عظمته، و أنتِ يا مَنْ علمَني اسمك أنَّ الطريقَ إذا ما اشتدَّ سوادهُ كانَّ الذي مِنْ خلفهِ أعظمُ، ضعيني تحتَ رِمشاكِ فأنا العبدُ الضعيفُ بلاكِ، لمْ التفتْ لكلامِهمْ الذي قدْ سودوني بهِ في ناظرِ

محكمِ، و إنْ عُبِرتُ في ماضيَّ الأليمِ فقفي معي وقفةَ المستقيمِ، أقسمُ بالذي خلقَ السماءَ بلا عمادٍ انتي إذا ما نزلتُ مِنْ عينكِ مرةً يَحرقني قلبي حرقةَ المشتاقِ لأمهِ، وزادَ العويلُ في قلبي كأمٍ قدْ استشهدَ فلذةُ كبدها غفلةً، لا أدري إنْ كنتِ لا تؤمنينَ بالقلبِ إذا احترق مِنْ شِدَةِ الألمِ سدى، أطلبُ مِنْ ربِّ رحمةً تنسيكِ أيُّ ذنبٍ او تهمةٍ قدْ وُجهتْ لشخصي الضعيفِ بدونك، و يا ربِ أدمْ حكمةً تنيرُ الطريقَ لها، ويا ربِ إنْ لمْ أكُنْ خيراً لها فآتِها مَنْ كانَ خيراً مني، لكنني عبدكَ الضعيفُ الذي يتذللُ لكَ بالدعاءِ، فإنهُ يغيرُ القدرَ إذا شئتَ منهُ أنْ يتغيرا.

هيَ انتِ

قبلَ مئاتِ السنينْ، صنعت الرماحُ لغرضِ الحروب، فسهمٌ مِنْ تلكَ الرماحْ كفيلٌ بأنْ يقتلَ شخصًا وفي تارةٍ أخرى يحمي الكثيرين، وفي زمني هذا رميَ سهمٌ ورديُّ اللونْ وكانتْ رميتهُ محكمة، وكما يقولونْ رُبَّ رميةٍ مِنْ غيرِ رامي، كنتُ آمل بأنْ أقولَ لكَ أنهُ سهمٌ مُميت، ولكن هيهاتَ هيهات، لقدْ كانَ مليئاً بالحياة، دبَّ في قلبي روحٌ مِنَ السعادة، وفي عقلي رأساً من الحكمةِ والفطنة، ربما تؤمنُ بأني أخٌ لا أكثرْ، لا باركَ اللهُ في قلبٍ لا يعترف بمعروفك، فتباركَ اسمُ ربي، هو الذي يخلقُ الحب، وفي الوقتِ الذي يشاء، أتعرفينَ منْ هيَ؟

هِي تلكَ التي تسندُ قلبي عندَ الألم، هِيَ التي تخلقُ مِنَ الحزنِ فرحا، حكيمةٌ فطينة، جميلةٌ عظيمة، قويةٌ لينة، لطيفةٌ شديدة، و كأن الربُّ - عز وجل - قدْ خلقها وسطا، يراودُ عقلي على التمامِ سؤالٌ لا حلَّ لهُ، أفكلُّ تلكَ الخصال بخافقٍ لا يتكبرُ؟

الله أكبر الله أكبر، كمْ كانَ الجمالُ في الخلقِ البهّي جلالةً عند الشروقِ بريقهُ، زادَ يقيني بالهوى، ما ذابَ قلبي وما التوى كيفَ السبيلُ الى هضابِ عقلكِ و قلبكِ يا أنا، نعمْ أنتِ أنا، يا كُلَّ المنى تأجج عقلي في الدجى، فيا ربُ أنْ لا تضيعي مني سدى أنتِ، قلبي بقلبكِ مغرمٌ، أتمنى منكِ يا أميرة، قلباً يشعر بقلبي الملهمِ.

جاء الشتاء

بدأ الشتاءُ بحزمِ أفراحهِ وأحزانه، نجلسُ لبرهةٍ قصيرةٍ حتى يشرقَ الربيعُ ليُضفي جمالاً يزيلُ الهمَّ من القلوب، إلا قلبي، فإنهُ لمْ يعد يطيقُ صيفاً أو شتاءً، خريفاً أو ربيعاً، فالحزنُ يترعرعُ داخلَ عروقِ قلبي، جلُّ الحزن بسببِ أشخاصٍ أحببناهمْ وأحبونا، تعودنا عليهم وتعودوا علينا، وبدونِ سابق إنذار ولا لأي سببٍ يرحلون،

لماذا؟

ومعْ ذلك لقد كنا حذرينَ في التعاملِ معهم، فهلْ حذري وخوفي من فقدانِهم هو الذي أدى لرحيلِهم؟ لكني لا زلتُ مؤمنًا إيمانًا تامًا بأن ربي هوَ من جعلهم يرحلون؛ لأنَّ قلوبنا النظيفة لا يليقُ بها أولئك الجاحدون، و سيندمونْ ندماً لم يندمهُ أحدٌ، فمنْ يؤذي شيئاً خلقهُ الربُّ - عزَّ وجل- حتى لو كان شجرةً أو حيواناً، فما بالك إنْ كانَ إنسانا، حتى لو أنهُ قدْ قرأَ كلُ الذي كتبتهُ فلا أظنُّ بأنَّ قلبهُ سيلين و يصلحُ الذي أخطأهُ بحقِّ القلوبِ التي تسببَ في دمارها.

الغربة

دَمارٌ شامِلٌ في كُلِّ مَكان، حياةٌ مُعْتِمَة شَعَرْتُ وَقْتَها أَني لَنْ أَعودَ إلى الطَريقِ أَبَدا، دَوامَةٌ تَدورُ دَوَراناً مُسْتَمِرا، كَأَني في غَيبوبَةٍ، مَيْتٌ على قَيْدِ الحَياة، حتى أَضاءَ اللهُ نورَ بَصيرَتي، كَانَ مِنْ خَلْفِ كُل ما حَصَل مَعي أَعْظَمُ، بَعْدَ كُلِّ هَذا جَمَعَني اللهُ بِفتاةٍ قَلَبَتْني رَأْسًا على عَقِبْ، كُلُ الدَمارْ قَدْ استبدل بِالعَمارْ، وَالعَتْمَة بِالضوءْ، كُلُ الدَوْاماتِ تَوَقَفَتْ عَنْ الحِراكْ، وَاسْتَيْقَظْتُ مِنَ الغَيْبوبة، صِرْتُ جَسَدًا بِداخِلِها روحْ، فَأَنَّى للروحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الجَسَدِ إلا إِذَا جَاءَ الأَجَلْ؟

عَلى رَأْيِّ شاعِرٍ: "بِروحِي فَتَاةٌ بِالعَفَافِ تَجَمَلَتْ وَفِي خَدِهَا حَبٌ مِنَ المِسْكِ قَدْ نَبَتْ، وَقَدْ ضَاعَ عَقْلِي وَقَدْ ضَاعَ رُشْدِي مُذْ أَقْبَلَتْ، وَلَمَّا طَلَبْتُ الوَصْلَ مِنْها تَمَنَعَتْ، بَلِغُوها إِذَا أَتَيْتُم حِمَاها أَنَّنِي مِتُ فِي الغَرامِ فِدَاهَا، وَأُذْكُرُونِي لَها بِكُلِ جَمِيلٍ فَعَساها تَحِنُّ عَسَا، وَاصْحَبوها لِتُرْبَتِي فَعِظامي تَشْتَهِي أَنْ تَدُوسَ أَقْدامَها، إِنَّ رُوحِي تُنَاجِيها وَعَيْنِي تَسِيلُ إِثْرَ خُطَاهَا، لَمْ يَشْفِنِي سِوَى أَمَلِي أَنَّنِي يَوْمًا سَوْفَ أَرَاهَا" والله لن يخيبني فنيتي صادقة وقلبي صادق، كل ذلك الوصال منها يا رب

سيزيدني تقربا منك، أحبك يا الله لأني أعلم أنك تحبني، وهي عبدتك المنيبة إليك، لا تسكن أحدا في قلبها غيرك ثم نبيك محمداً صلى الله عليه وسلم، ثم أهلها وأنا، وإن لم تكن خيرا لي ربي أنت القادر على كل شيء أتوسل إليك أن تجعلها الخير لي، فقد فاض الدمع، وفاض القلب حبا لها، لكن أحبك يا الله أحبك ليس لأجلها فقط لأني أحبك، تقطعت الشرايين في ذلك الوصال، فاستخرتك فأرحتني وأرحت قلبي الميتَّم، خوفي مع أني متوكلا من أن تعجب تلك الفتاة بأحد إلى أن آتي إلى أهلها، يا رب حصنتها وحصنت قلبها بك، كما قال الشاعر أيضا: "أصابك عشقٌ أم رميت بأسهم، فما هذه إلى سجية مغرم ألا فسقني كاسات وغني لي بذكر سليمة والكمان ونغم، أيا داعيا بذكر العامرية أنتي أغار عليها من فمي المتكلم، أغار عليها من أبيها وأمها إذا حدثاها بالكلام المغمغم، وأحسد كاسات تقبلن ثغرها إذا وضعتها موضع اللفظ في الفم"

لا تتركني وحيدا يا الله أرجوك أتوسل إليك فمات قلبي في الغرام فداها، أتدري ما الغربة؟ أنه إذا ما لم يردك من تحب، ستشعر أن ألوان الدنيا قد ابتلعها ثقب أسود، يثقب القلب بلا تكلم، أتدري ما

الغصة؟ أن لا تدري السبيل إلا الوصال، وعد مني سآخذ بالأسباب سآخذ بالأسباب، سأجتهد بإذنك ربي، يا رب أن لا يأتي لها أحد قبلي، اجعلها مثلي كلما سمعت إسمي تقول: ما زال هناك في هذه الدنيا أشخاص قلوبهم بالخير عامرة، تعشق ربها بصدق، لأقعدن على الطريق وأشتكي وجع قلب لكي يعوضني بك بعد كل هذا الصبر، يا رب اعمي عيون الناس عنها فهي عيوني، حبيبتي، حلوتي، والله لم أحبك إلا لأن قلبك يشبه قلبي، ورأيت بك أمي، أمي تلك التي قد ذاب القلب مثل الشمع من شدة الشوق لملاقاتها، تلك التي هي حذائها تاجٌ لرأسي، جعلت حبك في مرتبتها، مهما كتبت وكتبت، أقسم بأنني لن أصف الشعور ما بين اللذة والألم، سأطلب منك أن تبقي متعاهدة على دراستك، ولا تهتمي بأمور الحب والمشاعر، فأنا مؤمن إيماناً تاماً أن وقت تأسيس نفسي لكي أتقدم لك، كوقت دراستك، احمِ قلبك وعقلك من الحب، احمها لي يا الله، أقسم أنني إذا ما نطقت حروف اسمك، شعرت بأنني أعزف أوتاراً ما بعدها أوتار.

الـكـاتـبـة شـهـد سـلـيـمـان

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

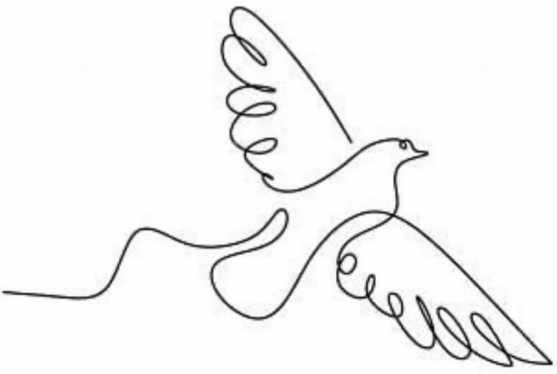

مقطوعة عازف

المقدمة :

التظاهر بالسعادة شيء مؤلم جدا، وبنفس الوقت يظهر قوة الانسان على التحمل.

هل انت تتظاهر بالسعادة؟

ولكننا رغم هذا الحزن سوف نبتسم وإن كانت ابتسامة زائفة.

شيء مؤلم وقاسٍ عندما تتجرع بالبكاء سراً وتبتسم علناً أمام الجميع، وكأن السعادة بأسرها بيدك، ولكن الجميع لا يعلمون أن هذه الابتسامة مزيفة، لا يعلمون الألم والحزن الذي في قلبك الآن.

حتى لو كانت سعادتي على اطراف الحياة سأبتسم رغم حزني وهمي، سأصنع حكايات عجز عن سردها كاتب عاشق، سأمحو كل الذي انا فيه الآن، سأجعل نفسي أسطورة لا تغيب عن لسان الجميع.

لقد رحلت سعادتي مثل رحيل الاوراق عن اغصان الشجر، ولكن سأبقى قوياً امام الجميع ابتسم ولا ابالي وكأني مقطوعة عجزَ الجميع عن فهمها.

الاهداء :

الى كل شخص حارب متاعب الحياة.. الى كل شخص يختبئ خَلف الأقنعة.. الى كل شخص فقد ابتِسامتهُ ومع ذلك يظهرها برغم حزنه و أوجاعه.

اصنع لك ضحكة من كل تجربة في هذه الحياة، وابتسم رغم حزنك و ألمك، وكن لنفسك كل شيء.

واصنع لك من كل دمعة ابتسامة مميزة، وكن دائما مثل القمر نورهُ أضاء الدنيا وما حولها.

وابحث عن الاشياء التي تجعلك سعيداً، ابتسم فظلام الليل لن يطول..

..

وإني الآن اعزف لحن أحزاني على أوتار قلبي، كأنني عازف جمع احزانه في مقطوعة اوصلت عذب صَوتها إلى فؤاد السامعين.

في كل ليلةٍ اجلس بمفردي قرب النافذة، واعزف مقطوعتي، انت الان يدور في ذهنك ما هي مقطوعتي؟ صحيح؟

مقطوعتي هي لحن يَعزف كل احزاني و اوجاعي.

في الصباح الباكر استيقظ كالعادة مبتسما كأنني أملك السعادة بأسرها، ولكن داخلي لا يشبه خارجي.

دائما أوَاسي الجميع، واجعلهم يضحكون ولا يعلمون أنني أملك الحزن بِأسره؛ غابوا عني، وهم لا يعلمون أن غيابهم سرقَ سعادتي.

في تلك الليلة الجميلة وعلى ضوء القمر المنير أُناظر نفسي على المرآة بمظهرٍ مريع، رأيت ذلك الحزن الذي لا يفارق قلبي البريء، صرخت بصوتٍ مرتفع: لماذا اواسي الجميع وحزني الذي قتل قلبي البريء؟ وابتسم أمام الجميع، وفي عيني دموع لا تسقط إلا في الظلام، واتكلم عن السعادة، وأنا بداخلي ذلك الحزن المريع.

ثم جلست على الكرسي افكر بما يقوله الناسُ عني، يقول الناس عني: أن الكثير من احبتي فقدتهم ومع ذلك انا سعيد. ويقولون ايضاً: أنتي اواسي الجميع واجعلهم يبتسمون لأنتي أملك الكثير من السعادة، ولكن، لا يعلمون أن كل هذا اكاذيب، لا تحكُموا على الناس من الخارج فإن الخارج يخفي ما بداخل، حياتنا باتت الآن خلف الأقنعة.

ليتني اجمع كل احزاني والقي بها في أعماق ذلك البحر، ولكن من الصعب أن القي بها الآن لأن رحيلهم ما زال يؤلمني، ذهبتم عني وجعلتموني انساناً يختبئ خلف الأقنعة.

فقدتُ الابتسامة التي كنت احلم بها، ما الذي جعلكم انتم أيضاً بهذه الحالة؟ أهو بسبب قساوة وألم الحياة؟

أصنع لنفسي سعادةً مزيفة؛ لأنتي لا أريد أن أبدو أمام الناس منكسراً، لا اريد شفقتهم.

أجلس وأفكر في حياتي القادمة، يا ترى كيف ستكون؟ مثل حياتي الآن؟ كلها احزان و أوجاع؟

مللت جداً من التفكير، ثم ذهبت لعزف مقطوعتي الحزينة وانا في منتصف معزوفتي بكيت بكاءً شديداً؛ لأنني اشعر أن هذه المقطوعة هي التي تشعر بحزني، يا الهي لقد سئمت من كل شيء في هذه الحياة.

سقطت على الارض من شدةِ البكاء .

حاربت كثيرا من اجلكِ يا سعادتي، لكن لم يجدِ اي شيء، لا اعلم ماذا اقول ولكن عظم الله اجركِ يا سعادتي.

استيقظت من النوم وذهبت لغسل وجهي الحزين، ثم تناولت الفطور وارتديت ملابسي، وذهبت الى معهد الموسيقى اعزف مقطوعتي الحزينة امام زملائي في المعهد...

وانا الآن لحنت مقطوعتي، وانا عازفها.

اعزف على لحن حزني دوما؛ لأنني ابتسم و بداخلي الف قصة وقصة، اتظاهر دوما بأنني سعيدٌ حتى لا يروني الشخص الحزين، ابتسم وبعيني دموع كادت ان تفيض.

الصورة من رسم: إيمان خلف السكارنه

الكاتبة رينا عماد الدين

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

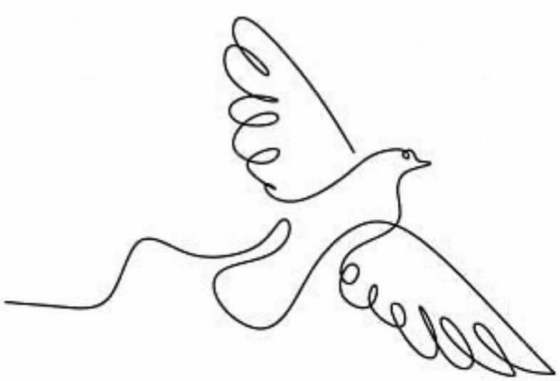

فقد الارواح

الموت، لماذا نكره الموت؟ ألانه نهاية حياتنا؟ ام لأنه يسلب منا الاحباب؟ أم لأنه من اشد انواع الفراق

من منا لا يشعر بالحزن اذا فقد عزيزاً، من منا لا يشعر بالحزن اذا تم سلبه ما يحب... ما يريد...

ألهذه الدرجة نحن مخطئون تجاه الآخرين حتى نحزن عليهم!

ولكن.. كلا يا صديقي، نحن نحزن لان الحزن هو جزء من مشاعرنا، هو قطعة من ارواحنا، اما الموت، فهو من أقسى انواع الفراق قاسٍ لدرجه ان يسلبَ رؤيتك لمن تحب، لمن تشتاق، لمن كنت تحلم بالعيش معه، بالبقاء معه...

نحن البشر مثيرون للشفقة، لا نشعر بقيمة الشيءِ إلا بعد فوات الاوان، وبعدها نقول: يا ليتني فعلت شيئا ولم افقده، نشعر بالأسف، بالندم، نحن لا نقدّرُ قيمة الأشياء ولهذا نخاف ونكره الموت.

التفتْ وتمعنْ بمن حولك، حاول أن تشعر بالآخرين فلعل مصيبة اصابتهم ولم يظهروا لك، لهذا.. قدّر من حولك، من ناس، من أشياء، من كائنات، حتى لا تموت قهراً حين تفقدهم.

القناع الحزين

أُمثِلُ بإن كلَ شيءٍ على ما يرام، انظرُ إلى سماءِ الليلِ أراها مظلمة، تَحطمتُ كثيرًا، لم يتبقى في داخلي معنىً للحب، ارتدي قناعَ السعادةِ أكثرَ من اي شيء. لماذا؟ نَموتُ مِئةَ ألفِ مرة نَموتُ من اعماقنا، الا يشعرون بنا؟ ألم يكتفوا بإيلامنا؟ تَمزقت جوارحي، داخلي يُؤلمني، أُريدُ الذهابَ هاربةً من الوجود، ما يؤلمني حقاً اني سواءٌ قُمتُ بارتِداء هذا القناع ام لا فأنا ما زلت محطمة، يكفي هذا يكفي لم يعد بداخلي طاقة تَعذَبتُ كثيراً.

الضحكُ على وجهي كمرارةِ الشاي بدون السكر، لم أجد بداخلي شيءٌ أَصِفُ بهِ حالتي

لذا قُمتُ بوصفها بالمهرج الحزين.

ذكريات تائهة

لا أعلم إن كانت تِلكَ الذكريات مجرد ذكرياتٍ عابرةٍ سعيدةً ام حزينة! لكن اعلمُ بأنها كانت مِنّي في ما مضى، كانت روحي،

وكان هو روحي، لم أعتقد يوماً أنني سأصلِ إلى هنا عالقةً بين مشاعرِ الماضي وحقيقةَ المستقبل، كُنتُ أخافُ بِمُجَردِ التفكير بيومِ الرحيل؛ انتَ لم تذهب فقط بل ذَهبت آخذاً قلبيَ معك، لم أستطع نِسيانك، لم أستطع إخراجَ مشاعري تِجاهك، تَطرقتُ إلى دفنها في صندوقٍ مُقفل يَحمِلُ علامةَ القتل! اجل انت قتلتني أصبحَ جسدي هامِدًا بلا روح، لم اشأ التنكرَ أمامَ العالم بوجهٍ مُبتَسمٍ يَحمِلُ ابتسامةً مُزيفةً تقول للأخرين: انا سعيد انظروا لي، لَكن نحنُ نواجهُ صدماتٍ كثيرةٍ في حياتنا، و لكن الأصعب هو كيفيةُ تخطيها والحقيقةُ اننا لا نستطيع، التعبُ مُتعِبٌ والمتاعِبُ تُتعِبُ، لَكنني لم اذهب، انا هنا ابتَسِمُ على الرّغمِ من الآمي، اقولُ سلاماً عن أرواحٍ ماتت حية.

علّقتُ عشقي بذكرياتك

لا أدري كم من الوقتِ عليَّ الانتظار حتى تلتئمَ جُروحي،

المشكلةُ هي أنني لازلتُ اقومُ بفتحها باستمرار.

اشتاقُ اليه..

لكننا لسنا في نفسِ الطريق معاً،

ألَم تَمِلَّ نفسي من الانتظار؟

ألَم تَمِلَ نفسي من استذكارِ الماضي؟ ذكرياتٌ تؤلم،

وما الذي يؤلمُ الروحَ أكثر من الاشتياقِ لحبيبٍ فانٍ،

لحبيبٍ ليسَ يجمعها به لا الزمنُ ولا الصدفة،

لحبيبٍ أقسم لها بوعدٍ بالبقاء بجانبها فأخلَفهُ الزمنُ بطعنةِ ظهر.

وعدتني بالبقاءِ حياً بجانبي،

اشعرتَني بقوةٍ لم أعهد مِثلها من قبل، في كُلِ مرةٍ اقولُ بها انا بخير لكنّني اضحكُ مبتسمةً على نفسي، اقولُ للأخرين لا تقفوا على شيءٍ و استمروا، لكن يا ليتني أستطيعُ الاستمرار..

أعجَزُ عن نِسيانِ الماضي واقولُ ماذا لو؟

ماذا لو كنتُ طائراً يطيرُ فوقَ الافق بعيداً عن تلكَ المشاعر؟

ماذا لو كنتُ قادرةً على التحكمِ بعقلي؟ لَ قُمتُ بتحذيرِ نفسي من الوقوعِ في مصيدة الحب

الحقيقةُ هي انني لستُ قادرةً على النسيان واقولُ يا ليتني أستطيع والحقيقةَ هي أنني لا اريد.

لا اريدُ نسيانَ تلك الذكريات المعلقةَ في عقلي حزينة، ذكرياتٌ لا أُقدّرُها بثمنٍ. لكن هذه الحياة تُزيِنُها باصطناع الأحلام، وما الأحلامُ الا للدهرِ عِبَر، وما كُنتَ لي يوماً اكثرَ من حلمٍ القَتهُ الذاكرةُ لزمنٍ يقتلُ نفسه كل دقيقة، ابتسمُ واقول لنفسي هيا، هذه انا فلا تُتعِبِ نفسكِ و دعي روحَكِ تُحلِقُ بسماءِ الأحلام.

اجابتي هي التوكل

أشعرُ بالضيق، بالألم في صدري، لا أعلمُ كم سيستغرق هذا وقتاً حتى يلتئم، اريدُ البكاء، اريدُ الخروجُ من هذا العالم، لقد تعبت، ضاقَ صدري، أشعرُ بضميري يقتلني، أخاف من فقدان الأشياءِ لدرجةٍ مرعبة، اتألمُ وأشعرُ بالحزن العميق لأنني اريدُ حمايةَ شيءٍ ولا أستطيع، أشعرُ بالاسى تجاههم...

تجاه من يعتبرُني أمانة ولا أستطيعُ حمايته...

تجاه من ينتظرُني صباحاً لأفتح الباب وأُقدِم لَهُ طعامه...

تجاه من يحتوي من البردِ في صدري، تجاه من ينامُ متحفظاً بأماني...

الحياةُ تأخذُ اكثر من ما يُمكنُ أن تُعطي، لكن في هذه المسألة لم يسعني سوى التوكلُ على الله لأنّ ما باليّدِ حيلة، لا ملجئ لي إلا الله.

وَهبتُ نفسي للآخرين ولم اشأ

الاهتمامَ بنفسي، لكن كنتُ موقِنةً بأن نفسي تُسعد نفسها بمن حولها،
وقد وقع القلم وجفت السطور ف هيا نم يا قلبي المحسور.

الـكـاتـبـة شذى مـوسى الـشويـطر

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ أليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

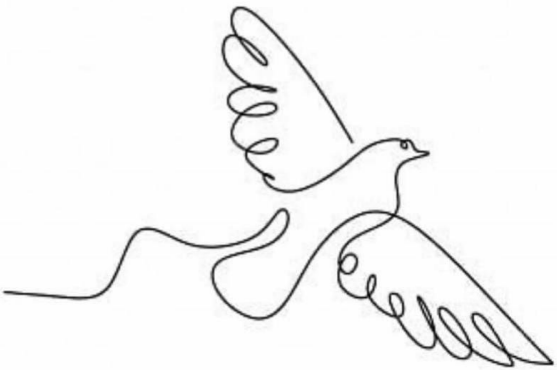

التوازن النفسي

تساءلتُ يوماً: أيمكن ان نقضي على الحزن الذي

بداخلنا؟ او ذلك المهرج الحزين الذي اختفت الابتسامة عن شفتيه واصبح حزيناً يذروه اليأس؟ أيمكن ان نكون سُعداء بالقدر الكافي للقضاء على البؤس الذي في قلوبنا؟

إلى متى سينتهي حزني هذا و أنا اتظاهر دوماً بالسعادة، وعندما اتألم ينتابني شعورٌ يجعلني أضحك لما أنا عليه، الحياة أيام معدودة فلا يمكن اليأس منها، ولكن ما يحدث هو العكس.

في كل يوم، استيقظ على أمل أن اكون مختلفاً عما أنا عليه، أو أن يختلف البشر علي، عندما تأكدت أنه انا من سيتغير كان علي صنع مهرجٍ كي يضحكني، ذلك الشخص اليائس يا قلبي يجب أن يبتسم، وبطريقة ما يجب أن أحقق ما عزمت عليه، لن ايأس ابداً، سوف أحاول مراراً وتكراراً حتى أصل الى مُبتغاي، لن اكون مع الخاسرين فسحقاً لحظي في الحياة، انا من سيغيره، وسوف اكتشف اللحظات السعيدة التي تنتظِرني، لن أنظر للخلف؛ لأن ذلك المهرج الذي

ينظر إلي بحزن اصبح يبتسم لي وكأن تفاصيل تلك الابتسامة هي خريطتي نحو مستقبلي المجهول.

لتحصل على ذلك التوازن والابتعاد عن التشتت والعشوائية كُن لذاتك كل شيء، ولا تنتظر المبادرات من أحد، فأنتَ من تتقدم بنفسك وتحقق حلمك؛ لأنّ ما تسعى إليه وتطمح إليه يختلف عن الآخرين، فلكلٍّ منا طاقةٌ و قوةٌ وإرادةٌ ودافعيةٌ تختلف تماماً عن أي شخص، وليكن في هذا التوازن وانضباط الشعور وعدم الاختلال، أولاً اجعل يقينك الله وحده، وأن الله هو المعطي المانع، ثانيا تحلى بالصبر والإيمان لقوله تعالى: "إني جزيتهم بما صبروا أنهم هم الفائزون"، ثالثا كن نقي القلب والسريرة، ولا تحمل الأحقاد والغل في قلبك ولا تلجأ للمكر أبداً، ويقول تعالى: " ونزعنا ما في صدروهم من غل" وأخيراً، اسعَ جاهداً واطرق جميع الأبواب، لا تدري أيُّ بابٍ تطرقه تكون فيه نجاتك.

لا أحد يعلم الحقيقة سواك، ولا شيء يتألم كقلبك، ولا احد يشعر بما في داخلك، لأنهم فقط لهم ما يبدو لهم،

يهمُّهم فقط تعاملك الخارجي معهم!

فلا أحد يكترث للنار التي تأكلك من الداخل...

لا أحد يفهم او حتى يحاول...

هناك العديد من الكتب التي لم يسبق لك قراءتها، هناك أفلام ستشاهدها وأنت تتناول عبوات ضخمه من الفشار، سوف ترقص وتضحك وتحب، وستركض بمحاذاة النهر، وستخوض محادثات رائعة حتى ساعاتٍ متأخرةٍ من الليل، وستضحك حتى تؤلمك معدتك.

الحياة بانتظارك...

قد تكون محاصرًا الآن لبعض الوقت، ولكن العالم لن يرحل أبدًا. قاوم إن استطعت، الحياة دوماً تستحق المقاومة..

في حياتك، لا تجعل شيئاً يأخذ تفكيرك، عِش حُراً كما خُلقت، ولا تُحول أولئك الأشخاص الذين احببتهم إلى نقاطِ ضعفٍ، فهُم موجودون في حياتك حتى يكونوا نقاط القوة والدعم الذي لا يُكسر حول كل مستحيل في الحياة، كُن الشخص الذي ليس لديه مخاوف، كي تقهر من يحاولون ايقافك فأنت في كل يوم تتجدد وتجعل من نفسك شخصاً أقوى، وضع ذلك الحاجز المنيع امام مخاوفك، مهما

كثرتِ المتاهات في حياتك سوف تخرج منها؛ لأنك متاهّة والجائزةُ لمن يفوز هي ثقتك لأنه عندما يكسب احدٌ ثقتك فهو سيحاول بقدر المستطاع كسرك، لكي يبين انهُ يسهل كسرُك.

مهما كثر الرماد في قلبك فأن هناك وردة، وهي الامل، سوف تزهر يوماً ما، لا تيأس، لأن هناك مخرجاً مهما أحسست بأن النهاية قريبة، سوف تكون بدايةً مليئة بالتفاؤل، خطط، ارسم، اكتب كما تشاء، انظر للحياة كما تحب ليس كما هي، تلك النظرة هي ستحدد كيف ستعيش، سوف تكون لها النصيب الأكبر من الحالة النفسية التي سوف تُرافقك، وسوف تكون مرسومة على وجهك امام الآخرين، وسوف يأخذون افكاراً عنك من ملامح وجهك، لذلك اجعل اغلبها ابتسامة خفيفة.

الايمان بنفسكِ جميل، لكن ثِقَتُكِ بأنك ستُحقق كل ما عزمتِ عليه هو الاجمل ، ثقتك بأن قُدراتكَ لن تخذلك وسوف تكون الافضل من بين جمع البشر، لأنك تمتلك صفة استثنائية؛ وهي جمال روحك وطيبة نفسكَ، ثق انك ستكون عند حسن ظن نفسكِ.

في الحياة، سوف تقابل اشخاصاً كثيرين، يضعون قناع الابتسامة وتخوض معهم تلك التجربة دون معرفة عواقبها، منهم من يكون صادقاً ومخلصاً ويريد ان يكون معك في جميع احوال الحياة، ومن الصعب أن تجد من سيكون صادقاً معك، وهناك من يمضون العمر بأكمله كي يكونوا مستقرين في حياتهم ويعيشوا بسعادة.

عندما تفشل وتصبح الامور غير واضحة امامك، لا تبكي او تجلس، فقط اغمض عينيك ثُم افتحهما، سوف تجد سلماً للأعلى نحو حلم لطالما اردت تحقيقه، ثم تقوم بتسلقه، لا بد من وجود العثرات في الطريق.. لا تعلم متى ستُلاقيك، ولكن اعلم لو انك في نهاية الطريق قد تسقط وينتهي كُل شيء عند اهمالك، لذلك كن حذراً قدر المستطاع، فبكل خطوةٍ يكون لها عواقبٌ وحسنات، لكن اياك أن تندم، فكل قرار اتخذته بحكمة، فما من داع للندم.

ولا تطغوا على حُريتك من اجل الآخرين لأنه لا أحد يخلد نفسه من اجلك، لا تيأس، لأنك سوف تنجوا من الغرق وسوف تقاتل إلى آخر لحظةٍ من أجل أن تحقق انتصاراً ساحقاً، ولأنك أنت من سوف يحلي الحياة، ويضيف لها نكهةً خاصةً يضيفها الطيبون والشجعان

فقط، إمتلئ الظلام داخل قلوب أولئك الأشخاص الذين يرون بعقولهم وليس بقلوبهم ويجرحون وهم لا يعلمون.

لا يعلم الانسان كيفية وصوله إلى التفكير السلمي، قليل من يفكرون هذا التفكير؛ لأنه يحتاج إلى صراعٍ طويل مع نفسك، ويتطلب الراحة و الابتعاد عن كل ما يزعجُك، كُلنا نمر بأزماتٍ اجتزناها بقوةِ عزيمتنا وارادتنا.

نكمل مسيرة حياتنا المجهولة، قد تفكر من بعد المواقف السيئة بأن الحياة لا قيمة لها ولكن لكم هي قيمة، يسارع الناس إلى عيشها لحظةً بلحظة وهناك من لا يعلمون كيف ينظمون حياتهم، فقد تكون معقدةً إلى أبعد الحدود، فتلك الحياة مجرد متاهةٍ وسوف يخرج منها من يستحق، وهو الذي كافح وقاتل في الطرق المظلمة من أجل أن يعيش حياةً جميلةً بعد هذا الصراع، كُلنا بداخلنا عزيمة، ولكنَّ الفوز لمن يستخدم كامل عزيمته في الخروج.

ولا يكون الأمل إلا في اصحاب العقول المفكرة، والمتجددة في اعمالها اليومية والبصمات التي يتركونها في كل مكان، وتفاؤلهم في يوم جديد

اجمل من الامس ملئ بالمفاجئات الشيقة، هؤلاء ما يميزون الحياة فهم خلقوا لتغير حياة الكثيرين من الناس باختصار هم نبض الحياة.

سوف تمضي الحياة وتمضي معها الايام السيئة وسوف تأتي ايام اجمل من التي تعيشها وسوف تجد الكثير من الحب لا تعلم كيف ستأتي ولكن تلك الايام سوف تذهب وتأخُذ من عمرك لذلك حاول ان تعيشيها مهما كانت تعيسة واجعل الابتسامة عنوانك دائمًا لأنها سوف تجلب الحظ الجميل معها.

الاحلام هي كُل ما يشغل بال الانسان لأنه تجعلنا ننسى الآلام الحياة ونعيش في مكان يروق لعقولنا وقلوبنا فلا يجب على الانسان التفكير بها لأنها سوف تبقى من محض الخيال يعني يستحيل تحقيقها، نحب الاحلام لأننا نريد ان نتفاءل ونضع لأنفسنا جانب مشرق مليء بالتفكير الجميل الذي يخلق افكارا من عقولنا لنتخيلها فسوف نكون بكامل سعدتنا في هذا الوقت ولكن هذا ليس الواقع الذي نعيش فيه لان الواقع مؤلم لأبعد الحدود ولان الأحلام سوف تتحطم بمجرد دخول هذا العالم المجرد من (السعادة الداخلية).

في منتصف الليل قد تمر لحظات في حين يصفعنا الهواء معاتبا على اليأس الذي دخل قلوبنا دون محاولة ايقافه لان هناك ما يشغلنا وبكامل ارادتنا جعلناهُ يمتلكنا دون محاولة إيقافه كأن لا قيمة لنا في الحياة فاستسلمنا دون عناء، قد لا توافيكِ الحياة بقدر ما تألمت ولكن لا داعي للخوف فهناك ربٌ يرعاك ولن تضيع حقوقك في الحياة وسوف تتعلم ان ليس هناك نهاية لأفعال البشر سواء سلبية او إيجابية.

ليس دائمًا ما يكون المنطق لديكِ على صواب فالإنسان بعادته يستشير كل اعوانه لذلك تكون الحياة متوازنة عن البعض ولكن عليكِ ان تقتنع بعدة امور وهي:

انكِ خُلقت قابل للخطء فلا تحاول عدم الاخطاء بل اجعل الامور تسير كما هي.

مهما حاولت ستكون فاشل بالبداية ولكن بعد المحاولة سوف تصبح ناجح واقنع نفسك بأنك ناجح كي تصل الى هدفك بسهولة.

كل من هم حولكِ مختلفين عنك فلا تتعب نفسك بالبحث عن من يشبهك بل ابحث عن من يكملك،

خُلقت حُر فلا احد يستطيع تقييدك وان حاصروك فاعلم انك دخلت الاختبار الاكثر صعوبة وهو اختبار ثقتك بنفسك.

أنت الذي لا يقهر حقق ما عزمت عليه، لقد استعمر الحزن قلبك ابتسم الان.

الـكـاتـبـة ايـمـان خـلـف الـسـكـارنـه

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

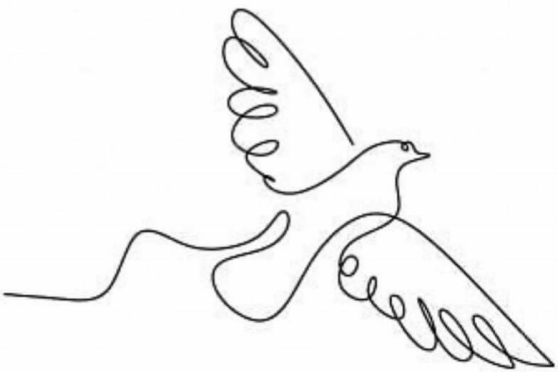

حقيقة عرجاء

ما الذي يمنعني من الركود حتى تلك الساعة المتأخرة من الليل؟

كأني مغرمة بأحد ولا اعرف من!

لربما انا مغرمة بنفسي!

بل انا عاشقة حقا لنفسي

كيف هذا؟

الغموض بداخلي يزداد مع كل ثانية ترحل ومع كل هذه الثواني تتلاشى القليل من انفاسي الى البعيد، الرهبة تعيش في داخلي، تكبر في رحم الالم، وذلك الجزع يتجمع عند منفسي، يمنعني من استنشاق الحياه، قد اموت في هذه اللحظة، ولكن اكتفيت بالاحتضار الذي اصبح جزءاً من عالميَ الذي اعاني منه في كل مرة اتذكر فيها من انا ومن انا، اين شروخاتي تلك بازدياد، وذلك الحب اختفى، اختفى للابد.

آهٍ كم اتألم!

كم عانيت في هذه الحياة ولا احد يدري عن حقيقة الامر، فقد كنت استقبلهم بذلك الوجه البشوش، ذلك الوجه الذي جعلهم يعتقدون اني سعيدة، سعيدة حقا! وقلبي يتأوّه بشدة، يتجرع الجهم ويضخ سائل اسود عكرته الشجى، احتل الهلع جزءاً كبير من عالمي وهو على مقربة من انهاء كل ما تبقى مِني، ههه اتعلم يا هذا ربما تظن انك اسوء حالا مني لكن الذي لن تدركه ابدا انه لا يوجد الأسوء في هذا العالم يحتل مكان بؤسي، فقد نال على الجائزة الكبرى في مسابقة من الاكثر بؤسا، لا انا لا ابالغ "هذه الحقيقة"

اتبادل مع نفسي الترح، اتراقص بين زهورٍ شائكة تجرح شيئاً اصبح لا شيء مع الزمن، فهذه الخدوش ليست قادرة على كسري بعد الان، استمتع بحالي وانا اتضرع الجوى وكأنني خلقت، فقد لاقى الالم في حياتي وادعي الابتسام طيلة الوقت، يا ايها الضاحك الباكي، يا ايها المهرج الحزين اصحُ من اغمائك، اصح فلا داعي للتظاهر، اتفتح كتلك الزهرة التي استيقظت من سباتها، " اتقشر " ومع كل طبقة تغيب عني اضعف، روح بلا جسد وشيء بلا روح ولا شيء كان شيئا في يوما ما،

نكرة!

مجهول، غائب، او ربما انا الضمير المستتر الذي لا يظهر علنا، انازع الحياه بمصرعي، اظهر بابتسامه سخيفة مبتذلة غير حقيقية على تلك الملامح الشاحبة الخالية من السعادة، حسنا حتى اكون صادقة اين المتعة ان لم نلقَ تعاسة؟ كيف نتلذذ بالفرح حين يأتينا، في حين انه موجود كل يوم؟

هذه حكمة نزلت علينا لنفرح ذلك الفرح الشديد حين يأتينا.

حين يأتينا، متى؟ لا أحد يعلم!

تهلُّل قهقهاتٌ ترنم امام الحضور ثم نَشيج خلف الكواليس، مسرح كبير كنا نحن ابطال قصته كنا نحن القوم الذين يبتأسون قليلا ثم نهايات سعيدة كما افلام ديزني، لكن الذي يجهله الحضور اننا نبكي كثيرا بلا توقف، اصبحنا عبيداً لشهواتنا، كأس من النبيذ قضى على ما - تبقى مني- كان على قيد الحياة، ارتمي وامشي يمنةً بيسرة ويسرةً بيمنة وأدقّ بزودة جسدي وأطفئ نار روحي. ننسى ام نتناسى، نعيش ام نتعايش،

ما هذا الهراء نحن ندعي فقط، نحن نعيش في كذبه ابتكرها البائسون امثالي، نعم، نحن فقط كيانٌ نعيش في الظل، الرهبة تقيدنا، نرى الخوف فقط في تفاصيلنا الشاحبة.

...

حين لحظة فراقنا امسكت يدها الملطخة بالحبر ووضعتها فوق يداي التي طبعت من اثرها، ثم توارت وكأنها لم تكن اصلا، "أثر" اشبع فيه اشتياقي لها، لا استطيع غسل يداي ويا ليتها تختفي هي الاخرى من تفكيري كما اختفت من حياتي، لكن من اخدع لا استطيع، لا استطيع حقا، حتى لو قاومت؛ وفقط قررت النسيان سوف الوم روحي على هذا القرار.

كيف اجرأ؟

كيف انساها؟

لا استطيع وان فعلت سأكره نفسي حقا.

ماذا انا بفاعل!!

كانت فتاتي التي فرقها الزمن عني، حين فراقنا امسك بها واقبلها هنا وهناك، اعانقها بعمق حتى غصت في قلبها الذي اصبح بعيدا عني الان...

اين انتِ؟

هل انتِ سعيدة؟

كيف الحال؟

كيف هو حال قلبك يا عزيزتي الان؟

بخير؟

اسئلة امست بلا اجابة، وان ذاكرت طيلة حياتي فأنا هنا وهي هناك، فلتسقط الكاف من هناك ولتكوني هنا... هنا في قلبي.

حسنا، لقد اوشك ذاك الحبر على فراقي ايضا، الشيء الوحيد الذي بقي منها، اردد باسمها وأبكي في جعبتي المليئة بالجوى، انظر اليك، انت الان تقرأ ولا تعلم بحالي

انت لا تعلم كيف على الشخص ان يكون غيره امام الناس، فقط خشية السخرية من حماقتهم، أتبكي! هل انتِ مجنونة؟ انتِ لا تستطيعين تحمل الفراق؟

وما ادراكم عن حرقة الفراق يا حمقى انتم لا تدركون شيئا، تضحكون ولا تعلمون بحال الميتّمة قلوبهم، فقط اصمتوا ودعونا نعيش الكم الباقي من حياتنا البائسة، دموع تفضح حقيقتي المؤلمة آآاه، تكشف غطاء يخفي ألمي، يبدو ان من في مثل حالي اعمارهم طويلة، ولكن مهلا اشلائي تنازع مصرعي، هل اموت الان؟ هل سوف ينتهي هذا الكابوس اخيرا؟

لا انه مجرد احتضار صغير لا أكثر، لا تشغل بالك يا صديقي اكمل القراءة فحسب...

انجدني... انجدني يا صديقي انني اغرق وارفع يدي معلنة تمسكي بالحياة، ماذا افعل؟ وشارف قارب النجاة على الوصول ولكن كلما اقترب أكثر زاد المسافة في ما بيننا الا يجب ان يكون العكس؟ ام

اني انا خارقة للعادة؟ او انه هذا هو مصيري، الاحتضار، وادعاء العيش فقط!! اظنه الخيار الثالث.

ولو تنفس العمر قليلا لأحسست به؛ ولكنه منكمش في قفص يخنق لحظاتي ودقائقي التي لم تنتهِ بعد!

اظن انه علّي تسجيل اسمي في سجل الموتى فأنا كالجثة تماما لكن هناك من يمنعني من الرحيل والمكوث في حفرتي، ثم... ثم ماذا؟ ثم يضربني الكدر على انفاسي، يسكتني اياها للحظات ويا ليتها تصمت للابد!

انين وألم ووجع ووصب بكل اولئك سواءً كان معهم اكثر ام لا، لم امت بعد! لم اسجل اسمي في لائحة الموتى، وروحي كان مغلوبا على امرها، من هي روحك؟ أهناك روح اصلا!

معك حق، ليس هناك بروح جسد فقط، جسد يتجول بحشوة فارغه لا شيء يحتويها، كذلك الامر فقط علّي ان امد كل خيوط الامل واربطها بإحكامٍ حول رقبتي واشنق كل تلك البقايا التي تصر على إذبالي اكثر وتحبسني في سجن الحياة، تمتد تلك الخيوط على

ذلك المسرح وها هنا سنبدأ مسرحيتنا، وههههه واخرى هههههات، ولا احد يعلم انني اجيد التمثيل حقا!

ـــوفن الادعاء كان موهبتي ـــ كنت اتألم حقا حين امثل شخصاً غيري شخصاً ضحوكاً مبتسماً مشرق، وفي الحقيقة بائس كئيب مظلم، لهذا اتعرض لشنق من رقاقات الامل التي تسقط على رأسي كل ليلة فهي من تمنعني من فكرة الانتحار وأن القادم اجمل، كنت اصدقها! اصدقها حقا..

ولكن الى متى؟

الى متى ها؟

عقل مجنون يعيش داخلي واقاوم ظهوره في كل مرة، عاصفة نائمة كانت نسمة في يوما ما، ربما هي تستيقظ الان!

الرطوبة تعتريني، والجفاف يصيبني، ويظمأ جوفي، ويرتعش جسدي، ابتسمت للمرة الاولى في حياتي وكأنني ربحت في ال (يانصيب) ربما اخذت أكثر من ذلك، انا اموت، احسست بهذا، افتح عيني للمرة الاخيرة واغمضها للابد وارتمي ارضا معلنةً رحيلي عن الحياة.

الصورة من رسم: إيمان خلف السكارنه

الكاتبة داليا صهيب العامري

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

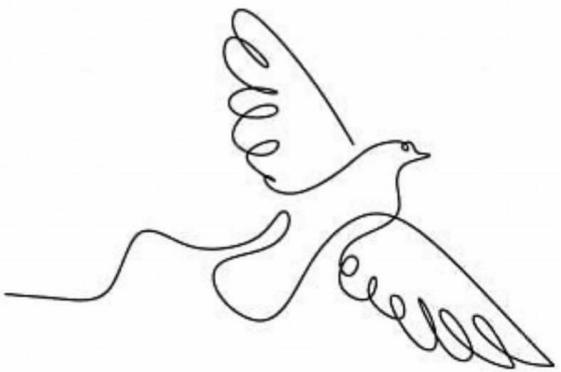

صفقة ألا اعود

ما عساك باكية يا حلوة الأيام، وكأن مياه العالم استبدلت وعاء الحزن بعينيك!

اين الابتسامة المفعمة بالحياة! انعدمت عن شفتيك؟

ما الذي حصل بعد غيابي عنك؟

متى وكيف واين؟؟

لعل الحزن رافقك أم أن الخلاف دار بينك انت والجذل؟

اممم، ما كان هذا إلا وجعا ضئيلا من أوجاع قلبي،

غادرتني مغادرة المحب كذبا لمن تهيمت بشذاة،

في ليلي ونهاري انت وحدك اشتياقي!

تلثمت ألسنة السعادة بعد الغياب، و زادت جروح القلب، ترائب الصدر تكسرت، أوجعها وحنين الفراق! ياااه

أكل هذا سقط على قلبك المرهف؟

غبت لكن!

والله ما من ذرة نيةٍ لذلك،

استعجلني القدر بالرحيل، أمرني الزمن بترك جسدك الهزيل!

وهل لي من طاقة لارفض طلبهما؟

غادرت و يا ليت الغياب يسهّل علينا،

سامحيني واعفي عني سأحيك من جديد، ارسم رونق السعادة بعينيكِ الحلوتان!

اقسم بربي العظيم أنك لا تستحقين ولا قطرة صغيرة من دهمة الحياة!

هههههه، محالٌ الرجوع، فكيف لوردة تبعثر رحيقها، وذبلت أوراقها، بأن تزهر من جديد،

احمل امتعتك واغرب من عمري أيها الحظ!

فبغيابك ألبسني الزمن ثوب الديجور ولا من أحد يسلبه عن جسدي،

اغرب قد انطفئت!

من أكون؟

لليلة لا تخلو من عزف نوتات قطرات الماء يكتظها الأحباب هنا وهناك، الطعام الشهي، الهدايا الثمينة، السعادة بكل الاتجاهات.

أما عن قلبي فلم تطرق البهجة بابه ولو بلمسات!

لِمَ؟ أليست متطلبات السرور تحاوطني؟

لم أفرغ من التفكير، استحوذ جميع خلايا عقلي كمصنع، والقلب يحترق ألماً، يرى بعينيّ البنيتان جميعهم، لا تغادر الفرحة شفاههم؟ أم عن شفتاي؟ فتقشر جلدهما وبهت لونهما الوردي!

لم يحاول أحدهم سؤالي عن الحزن المداهم قلبي ولو لمرة.

أوحيدة انا؟

يااه بدأت بالاحمرار، لا استطيع حبس دموعٍ تحمل قهر الحياة بها.

ما من منديل يتحسس عيناي حتى!

أوف، قد سئمت لعلي إذا صارحتهم أفرغت حملا ووجدت حضناً!

من تكونوا يا احجار الحياة؟ اين رحمة الاحباب؟ أهل بغريبة انا ؟

(بعدما استوعب بعضهم والاخر حتى انتبهوا)

من أكون؟

يتيمة تبنيتموني أم فتحتم باب المنزل ورضيعة تناجدكم ببكائها كنت ؟

بشفقة ودموع كاذبة ألموني بحضنهم أوهموني حباً لم يكن يوماً!

التحسس على خصلات شعري المنسدلة من أم لم أرى بعينها مرة نظرة أم،

ووعود رجل لا صلة له بالأبوة!

أنت ابنتنا، حبيبة روحنا، انشغلنا فترة و والله دون القصد

مشاعري الهزيلة لا تصدقي ارجوك...

يا اللعنة عليك يا عيوني، لم تستطيعي قبض الدموع؟

يداي عانقتهم خلسة عني، استودعتهم بقبلة من نية صافية،

خرجت متجهةً لغرفتي وقبل الصعود على الدرج سمعت حديثهم صدفة.

اختبأت خلف الباب لعلي اسمع،

لمتى سنخفي الحقيقة ونستودُّ قلبها كذبا، لنقتلها هلكتني لا اطيقها! لا بد من الوصول لحل غير ذلك يا عزيزتي، لعلي اجعل أحدهم يختطفها ويرسلها بعيداً لقرية لا تقرب الحياة ولو بقليل.

هكذا تتدمر أكثر، الموت يريحها لكن العيش كجحيمٍ افضل، ثم نقيم عزاءاً على روحها، نلبس ثوب الحزن فترة، ونعود بعدها بسعادة عمر!

يا إلهي من هؤلاء؟

من أكون!

(بعد ثواني من الصدمة كنت قد فارقت حياة لم أحيا بها فرحا)

سارع ملك الموت بسلب روحي!

ها أنا رحلت ولم أعلم من أكون!

من!

الـكـاتـبـة سلام احمد الـعـطـار

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

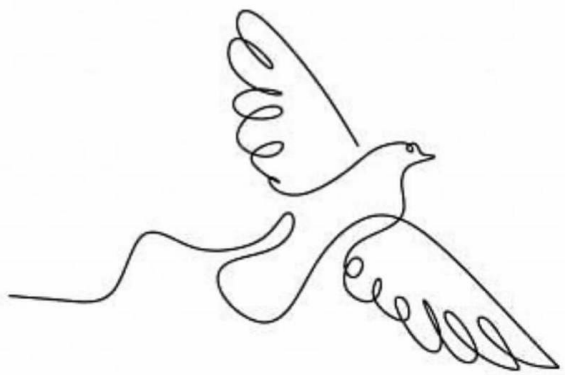

الاقنعة المزيفة

أتعلمون ما هو اصعب شعور يمر على المرء عندما يكون بداخله حزنٌ عميق وخارجه يبتسم لذلك العالم البائس؟ عندما يجب عليه الابتسام من اجل العيش في سلام ومن غير تساؤلات الاشخاص التي تكون حوله عن سبب حزنه؟ عندما يجب عليه ارتداء قناع السعادة والابتسامة لأن هنالك شعور لا يوصف ولا يحكى؟ ومن أجل الهرب من الواقع المرير الذي نعيشه والحزن الذي بنى عشاً لروحه وابى ان يخرج؟

حياتنا عبارة عن اقنعةٍ نرتديها من اجل اخفاء مشاعرنا، يا له من شعور مؤلم عندما يكون بداخلك شيء وخارجك شيء اخر تماماً، ذلك الشعور اشبه بنار اشتعلت في بيت العائلة، ولا تستطيع اطفائها.

أتسمعون بمقولة بائع السعادة حزين؟ هذا أنا.. اعمل كمهرج من أجل اسعاد الناس والاطفال، ولا امتلك القدرة على اسعاد نفسي. اقوم بأداء المسرحيات المضحكة من اجل إسعاد غيري؛ لأنني لا استطيع

صنع السعادة لنفسي، اجيد التمثيل على الآخرين برسم الابتسامة على وجوههم، ولكن لا اجيد التمثيل على نفسي؛ لأن بداخلي يبكي، اقوم بعمل المسرحيات واضحك الناس، وهم لا يعلمون من انا، ولا انه يوجد شخص بداخلي غير الشخص الموجود امامهم، باتت الناس لا تصدق حزني، لانهم اعتادوا على رؤية ابتسامتي دائماً، لا يعلمون انني عندما انتهي من تمثيل مسرحياتهم واضحاكهم تبتل وسادتي، وفي بعض الاحيان يكون لدي موعدٌ مع طبيبي النفسي.

وفي ليلة من الليالي الباردة والماطرة، بعد ان انهيت عملي، ذهبت الى المتجر الذي يوجد بجانب منزلي من اجل شراء شيء يسعدني، قال لي البائع: انت تعمل مهرجاً وتريد شيئاً يسعدك! يا له من امرٍ مضحك، لم استطع التكلم.. ورحلت بصمتٍ من ذلك المتجر، وعندما وجدت نفسي بالخارج، بدأت بالبكاء من اجل افراغ ما بداخلي، اختلطت دموعي مع حبات المطر ولم يلاحظ احد انني كنت ابكي.

أصبحت كطفلٍ يبكي على فقدان لعبته المفضلة، ابكي على اشياء لا تستحق البكاء؛ لأنني دائماً كنتُ ارتدي قناع الفرح، عندما واجهتني

الحياة بمواقفها الصعبة ولم أسمح لنفسي بالبكاء، عندما كان يجب علي ان ابكي فقمت بإرهاق روحي وتحميلها ما لا تطيق، واتخذت مهنة المهرج لي ولأحزاني؛ لأنني كنتُ اعتقد انها سوف تنشلني من اعماق الحزن الذي يستوطن داخلي، ولكن.. في النهاية اكتشفت انني لم أكن امثل على الآخرين، بل كنتُ امثل على نفسي لأنني في النهاية الخاسر الوحيد، فقد افنيت عمري وارهقت روحي وذبلت زهرة شبابي وانا ابحث عن سعادة الاخرين، ونسيت نفسي.

لا يعلم الانسان منا عن جرح الآخر ولا يدري كم من الألم يخفي بداخله خلف ابتسامة مزيفة، أيدري كل منا ما حصل لقلب الآخر؟ لا يوجد انسان منا بلا متاعب في هذه الحياة، فكل منا لعبَ دوره، فيوجد من اخذ دور الضحية، وأوقف حياته عند اول حزنٍ أصابه، ومنا من ارتدى قناع الابتسامة ومضى بها، يخفي داخل نفسه ما يؤرقه وما أصابه، و سار بين الناسِ مبتسماً وينشر السعادة لكل من حوله، حتى باتت الناس تشعر انه لا يوجد لديه هموم واحزان، لكن نكون مخطئين عندما نرى شخصاً سعيداً، ننظر له وكأنه لا يمتلك ما يكفيه من المشاكل والهموم، هذه ما تسمى" بالنظرة السطحية" انا

اجزم لك يا صديقي ان هذا الشخص يبدو بخارجه كأنه نجمة ساطعة لامعة لا يغطيها سواد الليل، ولكنه يحترق بداخله، نعم انه يتظاهر بالسعادة ولكن.. اعلم ان بداخله صحراءً قاحلةً نمت بها الأعشاب اليابسة والاشواك.

الـكـاتـبـة سـارة مـحـمـد الـسـعـودي

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

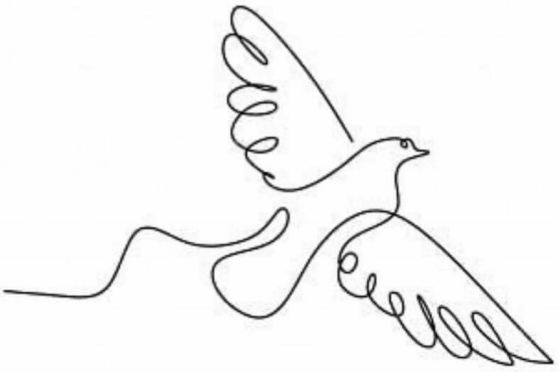

مقهى الانعزال

للحزين المنهمك، للواقف رغم ضعفه، لمنبع الأمل رغم يأسه، للمبتسم رغم حزنه، لصاحب القلب الذي بالتعب محشوك، لمن يكافح الدموع كي لا تسقط أمام الجموع، لمن يضع يده على وجهه كي لا يراه احد ويبكي بغزارة، لمن يميل للعزلة والهدوء والصمت رغم جبال الكلمات التي بخاطره.

هلّم الي يا صاحبي ارجوك وأخبرني عن حال قلبك الذي بالهم مسجون قلي ما بالك؟

اقترب اليّ واقرأ كي تعلم ما ببالي...

في ذاك المقهى البعيد وسط أجواء للصمت تميل، جلست منهمكاً بالبكاء ويراودني الف شعور، لكنني سأستقبل الزوار كي ابدأ لهم مسرحية جديدة بعنوان: "ابتسموا على كل حال".

ارتدي الملابس وذلك القناع الجميل لكي ابدأ مسرحيتي، ويبدأ برفقتي صوت ضحك الزوار يتعالى، فأنا لا أود سوى أن ينسوا ما حل بقلوبهم من هم وحزن قبل هذا...

اهلا و سهلاً بالزوار الكرام، قد أنرتم المكان وها هو المقهى يزداد نوراً شيئا فشيئاً..

بدأ ذاك المهرج مسرحيته متظاهراً بالسعادة والفرح ليرسم الابتسامة على شفاه الحاضرين، ضحك الجميع بصوت عالٍ وأُلحقت تلك الضحكات دموعٌ سقطت من هذه الأعين من شدة الضحك، وعندما انتهى ذلك المهرج من مسرحيته، قال للجميع: لا شيء في هذه الحياة يستحق أن تغمر نفسك بالحزن والألم، أتحسب أن الحزن باق؟ كيف والدنيا بذاتها وبعلوها وتهافت الناس عليها وقدرها إلى زوال؟ لا شيء باقٍ حتى ذلك الحزن الذي أكل قلبك لن يبقى، ليكن قانونك الدائم، وشعارك كلما تخبطت خطاك، "كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام"..

شجنٌ يلاحقني، ما السر وراء هذه الموسيقى الحزينة؟ لماذا تتلاعب بمشاعري؟ كنت أظن أن قلبي ودموعي حجارةٌ جافة، لكن هذه

الموسيقى أكدت لي أن فؤادي أرق من الورق، وان دموعي على قيد الحياه.

يا الله كم لامست كياني هذه الموسيقى الجبارة! هي ليست موسيقى، هي كل ذرة حزن استنشقت وملأت الجوف بخزين من الاختناق.. صرخة تبحث عن فناء وحبست بين جدران الندم، هناك غصة في قلبي تؤلمني كل يوم وتعصف بي استطيع ولا أستطيع البوح بما اكتم.. لم أكن أعلم أن روحي المزقة تحتاج كلمه طيبه تضمد بها جرحي النازف.

لقد ضاع كل شيء، دمعتي ملت الطريق الذي تسلكه كل يوم وكل دقيقة، كل يوم معاناة جديده وكأننا ندخل في مواجهة مع الحياه.

نعم يا رفيق، هذه الحياه تجبرك على مواجهتها وانت العالم بأن النهاية ليست كما نريد، هناك العديد والعديد من الخسائر لكن لا بأس، سيأتي يوم نقف به من جديد مودعين كل شيء قد يكون يوماً للموت أو للفرح، لا أحد يعلم، لكن كن على يقين بأن الحزن والتعب والألم سيزول.

ها أنا في هذا المقهى اجلس كل يوم وانتظركم كي أقدم لكم تلك الرسائل المحملة بالسعادة والتفاؤل، حتى لا أرى الهم يقطن قلب أحدكم، فأنا للهموم طبيب رغم همي وللأحزان مخيف رغم حزني، لكن لا عليكم مَن يشعر بأي شعور قاسٍ ولا يتحمله فليأتي إلى هنا وعهدا مني بأنه لن يخرج إلا بقلب مليءٍ بالسعادة وروحٍ محبة للحياة.

انتصف الليل وبدأت احزاني بالاستيقاظ الآن، لم أعلم ما هي مشاعري في هذه اللحظة.. أهي حنين؟ أو ربما أنين؟ لست أدري، ويصعب علي إيضاح الأمر، هذا انا سوداويّ الفكر، بهتت مشاعري تجاه أيّ شخصٍ في هذا العالم، لم تعد لدي القدرة لإيجاد شخصٍ يرى مدى حبي له واهتمامي به، ولا حتى أحد يشعر بي وبقلبي، تبًا لهذا العالم لا يرحمون أحدًا ولا يعاملون اللطف باللطف، لا يعرفون سوى كسر القلوب، وجرح الخواطر، تبًا لكم أيها الظالمون ألا تخافون من رفع الأيادي إلى السماء؟ هناك ربٌ للحقوق كفيل، ومداوي للجروح التي بالدم تنزف، وجابرا للكسور، لكن لا عليكم سنبقى واقفين صامدين أمام الجموع ولن يؤثر بنا شيء.

بغرفتي، بوحدتي ومع افكاري أنظر نحو الامل، اغمض عينايَ واتخيل، يا لها من حياة جميلة، انا ببيت كبير حولهُ مساحةٌ خضراء.. أمي وأبي وكل احبابي هناك اضحك بارتياح، وبلحظةٍ... استيقظ، استيقظ من واقع بات حلما وأرى نفسي بحياة مليئة بالتعاسة والاكتئاب، ابي ليس هنا، امي مشغولة، والحياه تسير، مع مرور الوقت يظهر ويكبر الحزن وتزدهر المآسي، وتزيني الأمراض بجميع أنواعها، يا له من حال! تمر الايام والحال كما هو، لا شيءَ جديداً ولا شيءَ يتغير سوى انني اكبر، ويكبر بداخلي الموت، وللأسف انا لم امت بعد، بل ازداد جرحا، اتآكل من الداخل وصلبة من الخارج، روحي مدمره، جسدي منهار، لا طعم للحياة، لست ادري ما الذي يحدث ولكن.. اعلم انني سوف اموت ولن ابقى.

نعم اموت ولن أبقى، لكنني وبعد جلوس طويل وقفت بأكيّة منهارة، انظر من خلف الباب كي لا يرى أحدٌ دموعي، لكنها تتساقط مبعثرة على الأرض لتشكل نهراً جارياً يصل إلى تلك الأقدام ليشعر بها الجميع باحثاً عن مصدرها.

لكنني وبكل رجفة روح أصرخ وأقول: لست انا، ابحثوا عن ذلك القلب الذي بتر نبضه، وكسر جداره، وانهار بناؤه، لست انا من يبكي، انا لست ضعيفة لهذا الحد.

وبعدها استلقي بنفسي على سريري لأهم بالبكاء بصوت مرتفع بعدما عرف الجميع أنني المكسورة ذات اليد المبتورة، والطم بوجهي على وسادتي لأصرخ: لمَ انا يا ربي؟؟

وبعدما ارهقني التعب بالصراخ واللطم، هممت بالنوم دون علمي، فها هي عيناي تغمض شيئاً فشيئاً..

تركت الحياه اثراً ازليا على جسدي الهزيل، ارقدي بسلام يا انا فالحياة فانية والجميع راحلون.

الـكـاتـبـة سـارة مـحـمـد بـسـام حـافـظ

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

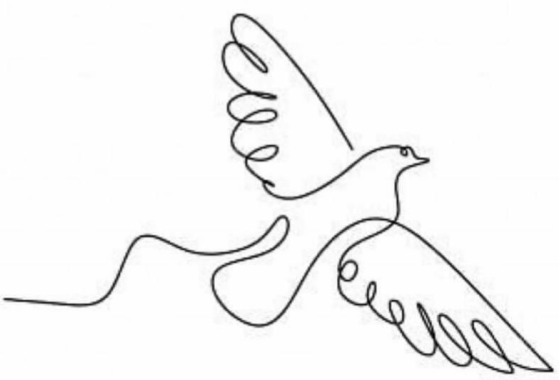

عطاء الحب

يقال: فاقد الشيء لا يعطيه... كاذب من قال ذلك...

ففاقد الشيء أكثر إنسان يعطي ما فقده...

فمن فقد حب أعطى نهر من الحب و من فقد اهتمام يهدر شلالات من الاهتمام و هكذا.

من قال أننا لا نعشق؛ نعم نحن عشاق ، نعشق ذاك الاهتمام البسيط المبالغ به في خيالنا و نرسم به منشأتنا و نلوح به لمستقبلنا .

من قال بأننا نسمع من أجل السمع فقط إنما نحن نسمع للتدفق الكلمات الى قلوبنا فيدرسها ثم يرسلها للعقل ؛ فلا تستهينوا بكلماتكم فمصبها قلوبنا .

حياتنا...

سؤال يجدر بنا النقاش به.

هل للحياة مثلما نقول أنها السبب في أمورنا ؟!

و هل البعد هو سبب في فراقنا ؟!

و القرب هو سبب في قربنا!؟

كيف يكون جوابنا نعم!! و بنهاية كل سؤال "نا" !؟ و هذا ضمير يعود لنا نحن؛ نحن يا معشر البشر.

و ليتني أكون أول المعتذرين للحياة و البعد و القرب، فما هي إلا قررتنا نحن فقط.

نداء عاجل

الى ذلك الصوت الذي يُنازِعُ بداخلي...

إلى تلك الصخرة الهشة المتماسكة التي أكادُ أن تقع من بين يداي...

إلى كل شيء و إلى اللاشيء الذي يغمرني بشدة تكسِرُ أضلُعي...

إلى أُناس أحببناهم بشدة و لكن لا نستطيع أن نُسابِق الريح و نخلع كلَ ما فينا و نأخذُ جرعة واحدة فقط؛ نعم.. واحدة فقط لا أريد أكثر، جرعة مليئة مُمتلئة من الأمان و الحب و من الكثيرِ من العطاء...

إلى أحرف عالقة بين أحبالي الصوتية تتلعثم و تُعاند و تأبى الخروج؛ لتصرخ وهي تتنفس الصعداء

" أرجوكم كفى لا أريد الخُروج "

المواجهة

بين اللهفةِ و الحلم.. شعرةٌ سرمديةٌ أبلقيه اللون.. نمشي عليها كأمراء بزَهْو أو ضعفاءٍ باستذلال..

فأما أن نطلِها بزَهْوِنا وتستمدُ منا قوتها فنمشي عليها بشموخ ونصل رافعين راية الانتصار و مُتحدين تلك العراقيل التي كادت أن تُعرقلُ مسيرتُنا.. أو أن نخشى على أنفسنا و نمشي باستحياء فتُقسم و نسقط منها و تتناثر منا حياتنا هنا و هناك...

فيقتُلنا الحنين الى الماضي لا شوقاً و لا اشتياقا؛ إنما خوفاً و تمرُداً عليه..

كشبحٍ يراودنا لنندم بعد فواتِ الأوان.. فإما أن نبقى بحسرةٍ و لوعةٍ عليه و نموت على هذا الحال... أو بأن نقف مرة أخرى بكل كسورِنا و كدماتِنا لننسِجَ شعرةٍ أخرى بقدرات جديدة و طاقات عظيمة و نصل لحلمِنا الجديدُ القديم.. ونخبر أنفسنا بأننا هنا ونلوح عالٍ للفضاء و نرسُمُ فيه نجوم و كواكب جديدة لنصنع مجراتٍ لعالمُنا الجديد..

نفحات سرمدية..

أعادت من جديد!!.

و كأن بُثت فيها الروح مرة أخرى!! و كيف هذا؟!

و هي من قُتِلت و قُتِلَ معها أحلامها و أيامها و جميع ألوانها المزهرة...

تستيقظ كجثة هامدة لا وجود لها؛ و لكنها كانت تجرّ أقدامها و تبدء يوم يختلف عن الذي سبقه باسمه و تاريخه فقط..

تقف على ناصية اللاشيء لتحارب من أجل لا شيء أيضاً و لكن يجب عليها بأن تصل، إلا أين؟ لا تدري! و لكنهم أخبروها "بأنكِ هنا و يجبُ عليكِ الوصول" لما تكون من أولوياتِ أحد ولا حتى ذاتُها..

ذبُلت كوردةٍ قُطِفت حُبًّا من منبتها و وضعت في زجاجة من كرستال.. رائحتها تهزُ قلوب المارين و أما لونها و رونقها تخطِفُ عُقول الناضجين... ولكنها ليست هنا و لا تدري لِما هي هنا؛ أيعقل بأنه

القدر.. ولكنها تستنزِفُ طاقتها و كل ما تملك لإرضاء الجميع إلا نفسها، حياتها سرمدية...

بلغت الهدف الذي رُسِمَ لها بِلا حياة.. ولكنها فجأة تُهديها الحياة حياة... تُشرقُ شمس جديدة تراها لأول مرة كهذا... يدخل الأكسجين لأوردتها فإذا بخلاياها تفزُ راقصة فرحاً بدون مقدمات... تقف تلك الدومة في رأسها.. تبدء لتأخذ أول نفسٍ جديدٍ لِيبثُ فيها أمل لم تراه يوم في حياتها..

تُأمِنُ بأن القدر لعِب معها لُعبةُ الموت...

رأت كل ما هو مُرعب بأُم عينها... خَطت جميع خطواتها فوق النار.. و لكنها نجت منها بأعجوبة..

ككاتبٍ وقارئ

تتطاردُ الكلمات و تتلعثم الحروف لتركض نحو سطر ينزف دم الفراق و يلتهب من شوق الحنين... تنوحُ الجُمل و تصرخ.. فإذ بقارئ يفتح الكتاب و يقلب في طياته فتتمزق ألماً و يُتنشل روحها من جسدها... و لكنه يكمل كالسفاح فيضحك تارة على جملٍ و يحزن على كلمةٍ و لكنه سريع ما يعود لضحكته.. فالحقيقة له الحق بما يفعل لأنه لا يدري بأي قلم كُتب به و لا بأي شلال من دموع انجرفت منها تلك الكلمات المضحكة قبل المبكية لتترسب و تتكدس فيُضعُ بين يده الكتاب بألوانهِ الزاهية...

كان يعتقد بأن قارئه سيدرك مرارة الموضوع و سيبكي بحرقة معه إلا أنه خاب ظنه جدا به.. وكسر جميع التوقعات...

هكذا نحن ككاتبٍ حزين و قارئٍ؛ كان يتوقع بأن يأتي أحدهم و يُطبطِبُ على كتابه و يُقِفُ نزيفه... إلا أنه جاء يُعامله و كأنه شيء تملكه مع دخوله لأول صفحاتهِ و يُريد أن يستخدمه كيفما يشاء..

الـكـاتـب اسلام امـيـن رحـال

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

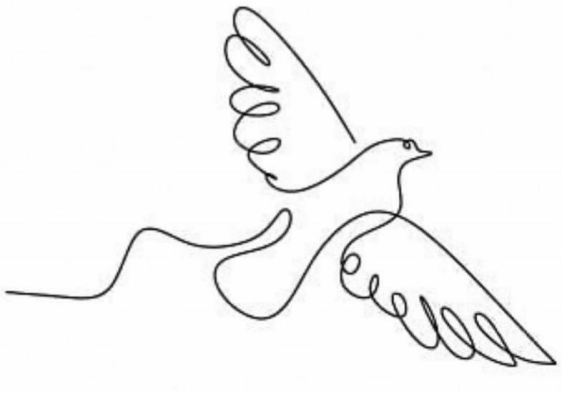

كيان..

الإهداء :

إلى روحي التي تلاشت ألف مرة واحترقت , إلى ذاتي التي لطالما حاربت لتصل لما غدت به اليوم وما ستكونه غدا..

لكلّ أحلامي وتغيراتي التي أصابتني وكلّ موتٍ استوطن بي وكلّ مصابٍ أصابني فهدمني فبنيت نفسي ذرّة على ذرة فكوّنت حجرًا على حجر حتى علوت.

إليك.. إلى أحلامك وغرقك الذي استسلمت له.

إلى كل من تلاطموا وترنحوا على كل جانبٍ ألقت الحياة بهم إليه , لداخلك وذاتك ونفسِك التي أهنتها بضعفك.

إلى انفصامك وانفصالك عن الواقع ومكوثك بحيث ضياعك , في اللّا مكان...

رسالة :

إن كنت ستقرأ نصي فلا تمرّ بكلماته وترحل. اغرق بكلّ حرفٍ تمرّ فيه عِش كلّ البيوتِ بتفاصيلها.

ارتسم بداخلك كسر الحروف فشدّ عليها وضمّ ذاتك لتفتح داخلك وعالمك.

لا أكتب لك لتقرأ بل لتفهم رسائلي لك. لا تتخطّى ما تعجز عن فهمه من كلماتي فابحث عن معانيها أو اسألني عنها لأُحدِث لك منها ذكراً..
وإن كُنت تقرأ لتتسلى وتضيع وقتك فقط فلا بأس لو تجاهلت نصّي وغادرت.

المقدمة :

فافخَر بما صنعتَ في وحدتِك

فجيشُك اليوم عن ألف كونٍ فتعدادا

وإن أتاك الحاسدون بسفاهةٍ

فأعرِض عن الرّد فما اعتادا

هزُلت كفوف حِقدهم

وحُرّقت أرواح كيدهم وكلّ عِتادا

وإن أتاك اللّيلُ ظُلمةً

فاصنع بروحك نورًا وأمجادا

ولو قلّ عدد الحاضرين من حولك

فأوجِد ألفاً عوضاً عنه وازدادَ

أنت طامعٌ بالكثير والكثير , ناكرٌ لكلّ ما وهبك الله إياه كأن لم يكُ شيئًا , ما زلت تشكّ بكل ما لديك حتى في دعائك وأمانيك ,

أنت لم تعد تدعوا وتتمنى طلباً لرضاه بل طلباً لتحقيق ما تتمناه. أنت تشكو جرحًا أنت صانعة وصاحبة ومحرقة وتتبرّى من سببيته.

أنت ما زلت تتعامل بطبيعتك البشرية الأنانية التي تُزين لك سوءاتِك وجهلك الذي تستمتع به.

أزلت من داخلك القناعة والإكتفاء وحدود جشعك لتمتد إلى مالا نهاية له ,

جعلت من بشرٍ مثلك قدوةً بماله ومفاخره لتتّبع طريقاً أوهمتك نفسُك بجماله.

كيف ستصل لمبتغاك ونفسُك طمّاعةٌ ولا تشبع..؟

القليل كثيرٌ إن أكثرناه والكثير قليلٌ ولو زدناه.

فطيبُ السّلامِ رحابةً , كرامةً أو أقلناه...

بعثرة..

فجِد جودَ ذاتك في الورى

وأخمِد من النّار ما ورى

وإن أبصرت النّفس طمّاعةً

فزِد قناعة بها حتّى الورا

ها أنا ذا أقفُ ساكناً بين ركامِ مدينتي , أقاتل ذاتي وداخلي أحاول أن أتدارك ما قد بقي مني.

رياحٌ خفيفة تلفحني و غيمةٌ رماديّة في السماء فوق رأسي أدعوا أن تُمطر عليّ لتغتسل روحي بها فتتطهّر , أشعر بعظم ذنبي.. ذنبي بنفسي أنا أهملتُ أحلامي روحي مبادئي و قواعدي التي ضحّيت بسنينَ طوالَ من عمري لأبنيها ومن ثم هُدمت بغمضة عين كأن لم يكن لها وجودٌ من قبل.

أسير في قارعة الطريق ليلةً

أخاطب الهوا ويردّ عليّ في وردي

أضيمٌ أنتَ في النوى

أقاطعُ الطّريق عليّ في شُردي

إن كففت البوحَ اشتدّ بي الجوى

وإن بُحتُ فأبجد فيّ يُردي

ما زلت أنتظر غيمةً تغسلني من الوحل الذي غرقت فيه , وحل الحياة , المجتمع , والأفكار الساقطة والأحلام والأرواح الميتة , الشغف الضائع و الزائل , المترامي على أرصفة شوارع خريفية تتساقط من شجرة الحياة على حوافها لتنتظر فصلاً آخر لتخضرّ أوراقها فيه وتُثمر.

هل ستُثمِر..!

لا أعلم حقيقة , وكيف لا أعلم ؟ أليست هذه حياتي وأنا من يملكها ويحكم فيها.؟ كيف أفشل في معرفة ذاتي وحقيقتي!

أشعر بالضياع , الغرق أنا أفقد قدرتي على التجذيف حتى تصلبت ذراعاي فغرقت ,

غرقت في محيطٍ واسع أشعر بأنه كالفضاء لا أُدرك أوله ولا آخره.

أصارع الموت في محاولة مني للتنفس , أختنق بشدة, أفقد أنفاسي ببطئ ويظهر أمامي من بعيد نورٌ خافت ويزداد شيئًا فشيئًا كأنه يقترب إلي أكثر فأكثر حتى فقدت وعيي وانقطع نَفَسي..

كم كففت في ذاتي ملامةً

وكففت عنها ما كان يُرضيني

ما ارتأيت في الدُنيا مدامةً

ودَومُ الهوا حتّى الفناء يستهويني

لو ذرّتِ البيضِ مِن أغمادها

لذرَتِ الأسلُ في سمائي تعتليني...

واقِعٌ فهو واقِع..

فكَم روينا حرفًا في بهائمٍ
وكم مِن دنيء كان للذمّ طلاّباً

دناسةٌ تجسّدت بشكل ابنِ آدمٍ
خساسُ ناسٍ ولكلٍّ بات مِحراباً

نحن نحلم ونرتسم جنوناً في أحلامنا , نُسيّر كوناً كاملاً وجيشًا بداخلنا على طريقٍ ارتسمناه لنا واختلقناه , نكوّن دواخلنا فلم نبنيها حجرًا على حجر بل كانت ذرّة على ذرّة من التراب حتى كوّنّا الحجر ومن ثم أقمنا عِمادنا وجدارنا الذي نستند عليها.

رفعنا سقف آمالنا علوّ السماء وعَلونا به رُغم أنّ كل ما يحيطنا يحارب فينا.

مدارسنا لن تعلمنا كيف نصنع النجاح بل تطمح لجعلنا موظفين مثاليين لنغدو عبيدًا لمن يملكون السلطة والمال. مَن يُمسكون بأحلامنا ويحولونها لرمادٍ وينفخون فيه لكي لا تُهدم أوكارهم إذا ما بنينا قصورنا.

يأخذون أرواحنا ويمنّون علينا ببقاء أجسادنا لنفرح بها ونصفق لهم ونقف احتراماً, لكرمهم ومكرهم , أدناهم البخيل وأبخلهم أكرمهم صنعوا من الظّلام وهم نورٍ ومن مكارِههم مكارمهم.

لكلّ منا يومه ليستفيق ليفتح عينيه وروحه ويُبصر مِن حوله. لك الخيار فلا إكراه في الحياة .كما كان لهم الخيار بأن يكونوا سنداً لنا أو ذليلين لأعلاهم ليصنعوا من جثث الأحلام مقاعد من ذهب وقلائد يغرسونها على صدورهم لتكون فخرًا لهم بدناتهم وانعكاساً لما قدمناه لهم , أو سلبوه منّا ,

القاعدة الأولى , ما دُمت على قيد الحياة فلم يفُت الأوان بعد.

أنت قادرٌ على صنع التغيير في ذاتك ونفسك , لا تُفكّر بغيرك بل بذاتك .. لا يُغيّر الله ما في قومٍ حتّى يُغيّرو ما بأنفسهم.

لا تنتظر من الشغف أن يأتيك بل اخلقه , لا تحلُم بل اسعى وحقّق , لا تطلب بل اعمل , لا تبخل فلا تُخذل وتَبذِل أقلّ ما يُبذل.

فناء...

فما سال زال

وما أزالَ ما يُزال

وكان في اللّيلِ هُذال

فذُهال بكلّ ما في الهذال فعُذال

كل ما حولك وملكك زائِل,,.

أنت لا تعملُ من أجل الفناء , بل للبقاء والدوام والخلود , ليس اليوم بل يوم لقاء ربّ الوجود , فجِد ذاتك وجُد فتجودُ بالموجود فيسودُ الخيرُ فيك رحابةً ويزود , أنت مالكُ نفسك والملك لله , لا تُقادُ بل أنت ذاتَك تقود. فاقصِد في أفق السّلام مُحلقاً فاسلم بها وأسلِم وعنها لا تعود.

في ختام الأمر لا أحبّذ أن أُكثر في الكلام...

فخيره ما قلّ ودلّ

لعلّ ما أعلّ أعزّ وأجلّ

ما أذل فقَل

فقُل الحمدُ للخالق فذُل

ولا تذِل للخلقِ ولا تزِل

فتزِل وفي ضياعك تعتزِل وتضُل...

الـكـاتـبـة فـاطـمـة الـزهـراء عـبـدالله

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

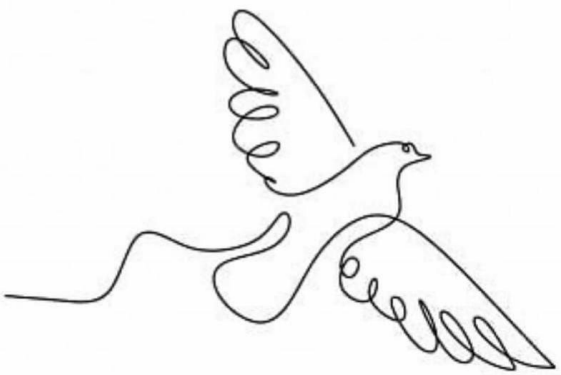

مثالية مزيفة

يرى الجميع بشاشتي، ثغري الذي دائماً ما يهزق، يجول بخاطرهم، ما هذا الشخص المثالي الذي يحاذي الواقع المرَّ بابتسامته، لا يعلمون ما المختبأ.

لست بالشخص المثالي، و لا أريد أن تروني هكذا، انا فقط شخص بسيط للغاية، يقف في منتصف الأشياء جميعها، فلست بالشخص الملتزم ولكنني في جهاد مستمر لنفسي، أخطائي كثيرة و لا تنتهي و لكنني أرجو التوبة دائماً والمغفرة، و لست فائق الجمال و لا من اجمل الناس فأنا أومن بالجمال الروحي و لا يعنيني الظاهر، لست أيضا بدون عيوب و لكنني أومن بأن الله خلق فينا النقص فالكمال له وحده، مزاجيتي ترهقني و ترهقني حتى التفاصيل الصغيرة، و ربما تؤرقني مجرد كلمة عابرة، نعم فيرمي أحدهم إليَّ بكلمة ما ويختتمها بأنه يمزح في هذا الحين تكون مضطرًا في رسم تلك الابتسامة المزيفة على وجهك وتخفي حزنك بأكبر قدرٍ ممكن، و لكن لديَّ قلب جميل لا يعرف الزيف في المشاعر، يحب بصدق، و يبذل كل طاقته في

إسعاد من يُحب، قلب بسيط لا يعرف الخصام، يصفو سريعًا و يتغافل دائماً من اجل إبقاء الود، يحمل في قلبه الحزن والخوف لكن ليس بمجبرٍ بتوضيح ذلك للجميع، لذلك ابتسامتي دائما على محياي.

فلا تغركم المظاهر فهي خادعة فما في القلب دفين.

.....

لِمَ أنجبتني يا أمي؟

ولدت أبكي من رحم أمي ربما لقسوة عالمي الذي على دروبه سأخطو، أدركت البراءة في طفولتي وربما لم أكن أعلم ما هو مخبئ لي في المستقبل. بكيت كثيرا ونفذت دمعاتي، كل ذرة طيبة كانت في قلبي استخدمتها َيا ليتها نفعتني وكأنني اعيش في عالم يريد إبادتي ودائما يبكيني ويجرحني ويسرق كل ابتساماتي، لكن كلما حدث ذلك ابتسمت بمقابل هذه الحياة موضحة للناس كيف أن حياتي سعيدة وحسدوني علي تلك الابتسامة نعم حسدوني عليها ولا يعلمون أن قلبي نار موقدة.

أمي أأنجبتني لأثقل بالهموم هكذا منذ ولادتي، أم لأحمل تلك الهموم كلها وأغمس بها حتى الغرق.

لماذا يا أمي؟ قد هدَّني وقد نفذت ابتساماتي التي أقابل بها العالم المتوحش.

الصورة من رسم: إيمان خلف السكارنه

الـكـاتـبـة ضحى مـوسى جرغون

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

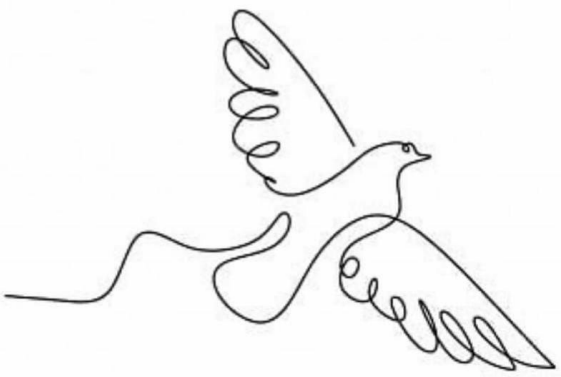

تراجيديا الألم

ويظنوا أنِ كلما ابتسمت قد أفنيتُ أيامَي بين البهجةَ والحبور ولكن لم يعلموا.. أن بداخَل قلبي نارًا تموج وتحرقُ.. أفنيتُ أيامَي كلها حزناً..!

ولكن بسمتي تتبعني ولو وضعتُ في كفنٍ

ولو ردمتُ في حفر

الحزن عمقاً...

لستُ كل الذي يبوحُ في ماساه..

أنا أتحملُ أطنانًا منّ الجروحِ

فلا تثق يا عزيزي بشكل الوجه

فخَلَفَ كل بسمةٍ أنهارٌ من الدموع..

وخلفَ كلُ قلبٍ أعماقٌ من الجروح..

وخلفَ كل حبورٍ أعماقٌ من الألمِ.

تراجيديا مشاعر..

و كل ابتسامة رافقتني منذ الصبا إلا ورائها جرحا...

قد تطاول مديده ألف عام، مضيت في صنع السعادة للأخرين، ولكن كلما اعطي السعادة أزول تدريجياً..

ما عاد في روحي شخص حزين، ولكن من كنت أوثق بهم تركوني أفعم بالأنين... أيا نجمتي أيا قمري ألم

تعد تذكرني أم أني مجرد ميتٍ قد طمس في الكفنِ؟

ام غريباً قد تشرد في الغربة؟.. صنعت لكم السعادة وأهديتكم طيف بسمتي وعزفت لكم من أشجان أضلعي... ضحكاتٍ تتوالى في خارج روحي وصرخات تدوي في داخلي.

دمعات جفت منذ سنين، وقلبٌ محترئ بالأنين، أيا دهراً... ألم يعد الحنين؟ ام رحل عني كرحيل الأخرين؟ أيا ضيق قلبي أين الصديق ليخفف عما عم بقهري؟ أانتهت ساعات الزمان؟ أفات عمري الأوان؟

أتدمعوني ثم تسألوا من انا ؟... حسنا سأجيب بكل سرور.. أتسأل من انا..!

انا المهرج الذي أهديتهم سعادتي فأطفأ نور سعادتي..

اولئك الحمقى... أتسأل عن قصتي أنها رواية تعم بالبؤس والأسى، ورغم عمقها لا تنتهي، ألام وآهات تتبعني، وهزيمة وسقوط في كل حين يتبعني، أمضيت السنين توجعاً، و ظللت اصنع السرور فيهم حتى ما آتاني ما يضيء بسمتي.. وقعت في أعماق الحزن

ولم تزل الحياة مني لا تكتفي.. اعتزلت الحياة ولكن

اضطراب قلبي لا زال

يشذوا أضلعي..!

الـكـاتـبـة خـلـود عـبـد الـصـمـد أحـمـد

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

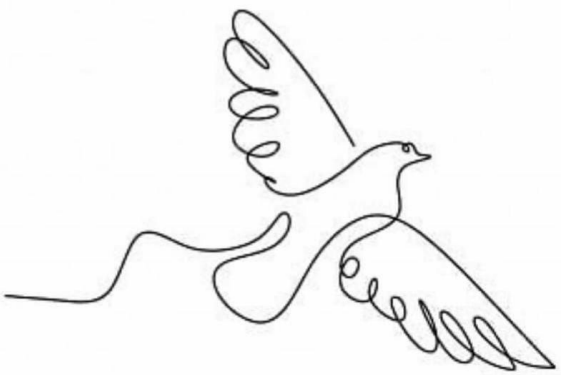

ضحكة خاطئة

قد تزيفُ أوراقٌ.

قد تزيفُ أحلامٌ.

لكنكَ لن تكونَ قادرًا على تزييفِ ضحكتك، فهي مرآة روحك، وانعكاسِ جروحك.

لحنُ الحزنِ يفوحُ منها مهما حاولت التظاهر بعكسِ ذلك، لا ضرر أن تعترفَ أنكَ هالك، أنكَ ممثلٌ ناجح، بقدراتٍ تمثيلية عظيمة، تدفنُ الجروحَ الأليمة.

هل تدرك شعور أن تُضحكَ الجميع، ولكن داخلك غزال تشرد عن القطيع، لم يذق طعم السعادة، ولو ليومٍ واحد، بروحٍ باهتة، ممترئة، يُرثى لها، ولا أحد يطيقُ الاقتراب منها.

الواقعُ ليسَ دائمًا كما يبدو عليه، فوراء كل مشهدٍ معبر حقيقة، وخفايا لا يعلمها أحد سوى من قامَ بتمثيلها، هكذا مشاعرنا، وأحاسيسنا، مهما حاولنا المكابرة وإخفائها عن الناظرين، ستفضحنا ملامحنا المُبعثرة، وستنوحُ روحنا التي لم تعد مبهرة.

بعضُ الضحكاتِ تنسجُ حزنًا لا سعادة، بعض الضحكاتِ جميلة حتى وهي مزيفة، لكنها تعبرُ عن مآتمٍ مخيفة، معدلات ارتفاع سقمها منيفة، تبدو بظاهرها مميزة، لطيفة، على أوتارِ القلوبِ خفيفة، لكنها لم تكن يومًا حقيقة، لم تخرج من قلبٍ جذلٍ ولو لدقيقة، تأصلت جذور الحزن فيها، فنضجت كدوحةٍ بأغصانٍ رقيقة.

حافظوا على من يضحكَ كثيرًا، التفتوا إليه، لا تتركوهُ وحيدًا، واللهِ وراء ضحكاتهِ وجعٌ ووهنٌ، وحدهُ الله من يدرك عظمتهم، لا تغركم

المظاهرَ، فالحزن لا يعرف كبيرًا ولا صغيرًا، الألمُ يا سيداتي وسادتي يكون بلبكم قاهراً، لن يبرحَ حتى يجعل مقلتيكم ساهرة.

مهرجٌ حزين...

بقلبٍ مسكين...

وضحكةٍ ترنمت بأنين...

تخلفُ اللطف واللين...

ولكنها لم تذق السعادة لسنين...

الكاتبة فاطمة سامي المسيعدين

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

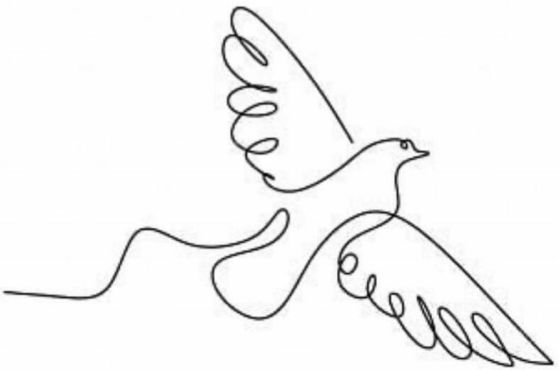

متهشم ..

اصبحت الايام أثقل من ذي قبل..

الوقت يمر بسرعه، والأيام تحمل نفس المشاهد

وأنا...

أنا لازلت فقط، أنا ضائع، احلامي محاله، وحروفي مبعثرة، وحالي حالِكٌ كسواد ليلٍ اختفى فيه القمر من وحشته.

اصبحت لا ادري، أأتبع قلبي أم أتبع أحد شظاياه المنكسرة؟!

انا تائه بين زحمة الآلام، نسيت موعد عودتي، واعتدت على آلامي، لا استطيع ان اسلك طريق العودة، اقسو على نفسي بعدم بحثي عن شخص لأخبره أنني لست بخير.

كيف ابحث عن شخص وانا ارى الجميع يرحل عندما اهوي بالسقوط؟!

لذا سأكتفي بوحدتي وسط حطام آلام انتشرت في ارجاء غرفتي، انتظر نافذة الحياه؛ لتسمح لي بالهروب

يا ترى هل سأستطيع الاستمرار حتى النهاية؟ ام أن النهاية قد أتت باكراً؟

كيف لم تأتي وأنا امضيت عمري وانا ادافع عن اشياء لم ولن تكون لي؟!

كيف لم تأتي وأنا ازين احزاني بحُلي الضحك؟!

كيف لم تأتي ولا أحد يعلم مدى سوء حالتي؟

هل يا ترى قد مات الامل فينا؟

كيف يموت ونحن من زرعناه بغيرنا؟

لماذا لا نستطيع الحصول على السعادة ونحن قدمناها لغيرنا؟

ما الداعي لكل هذه الأسئلة؟ فالإجابة باتت واضحة، الحياة تريد مني ارتداء ثوب الحزن

وسترغمني بالخروج كل يوم وانا احمل بقايا روحي المهشمة، وأسير بين طرقات الضياع بابتسامةٍ باردة تحمل بين طياتها الفرح للناظرين، وتخفي وراءها بركانا من الحزن والآلام...

كن بخير لأجلي..

وارى طيف رحيلك يفلت اطراف اناملي، ليسير غير ملتفت لشهقات بكائي المترجية بقاءه يسير ليعبر ما وراء الافق، ليغيب وتغيب معه شمس حب ظلت مشرقه بداخلي.

انادي وسط صرخات أرهقت جسدي وانتزعت روحي، أنادي لتشرق تلك الشمس مرةً أخرى...

ورَددت إليّ خيبتي بعدم ردك على رجائي، وهويت على الأرض وسط رعشةٍ نفضت سبات مشاعري

لتخرج معها أنفاسي المتقطعة، وتحوم معها زفرات بكاء تحاول إخراجك معها، ولكنها تأبى فهي قد اقسمت انها لن تخرج حتى تنهيني.

لقد انتصرت يا عزيزي وسجنتني داخل غرفتي السوداء، واحترقت في إشعال نار الشوق لاحقاً، البستني ثوب عزاءك فاصبح الأسود صديقي.

انا الآن وحيدة، لا أحد بجانبي، اتذكر عندما كنت تحتويني عندما كنت عاجزة عن احتواء نفسي، انا الآن احاول راجيةً احتواء نفسي ولمّ شمل بقايا روحي.

امرٌ بجانبك وكأن شيئاً لم يحدث، لا استطيع البكاء وقتها، ولكن روحي تتمزق في كل مرة اراك... ولكن لا تخف لأنني سأتخطاك يوما ما، وقتها لن اخفي ابتسامتي، ولن اترك احلامي، ولن اقف عند رحيلك، ولكن ثق بأنني سأبقى أحبك بداخلي، فكن بخير لأجلي...

نيكتوفيليا..

لطالما كنا نخاف من عتمة الليل في صغرنا، وكنا نظن انها عقاب وخيم لمن يخطئ منا، لم نكن نعلم أننا سنحبه في كبرنا، ولم نكن نعلم رغم وحشته أنه سيكون أفضل اصدقائنا

نعم!

في صغري كنت أخاف الليل: ظلمته، وحشته، حتى أنني كنت أكرهه لأنني لا استطيع الخروج واللعب في دجاه، والآن بعد أن كان لي مخيفاً، كبرت بانَ لي أنه مخيف أكثر من ذي قبل ورغم ذلك هو افضل أصدقائي...

يمر يومي كيوم أي شخص، دراسة، عمل، وضحكات عالية مع اصدقائي، وهمسات حبٍ مع والديّ، وقهقهات تعلو مع صوت لعب الأطفال

ومع تتالي الوقت واقتراب الليل يبدأ قلبي بالخفقان، وكلما اقترب أكثر تصيبني رعشه الخوف أكثر فأكثر كأنني انتظر موعداً مع موتي.

وبعد ومضات...

ها قد أتى الليل

آوي إلى فراشي، اتأمل جدران غرفتي لأتذكر..

في قلب كلٍ منا قصة حزن لا تحكى، قصة حزن لا نستطيع قولها فقط نكتفي بقول: أننا نشعر بضيق ولا نعلم السبب، رغم أننا نعلم السبب ولكن نأبى ان نقوله.

لطالما ايقنت أن الليل أناني جداً فهو طويل على كل من يعاني، يلزمنا سهره وقهره، والبكاء والرجاء، والافصاح لنفسنا عن ما يرهقنا والأشد من ذلك أننا لا نعلم أنبكي فيه على نفسنا القديمة؟

ام على نفسنا الجديدة؟

ام على من رحلوا؟

اعتقد أن الليل طويل جداً لكي نبكي على اجمعها

نحن نبكي عليها كل ليلة، تُرا ألم نمل منها بعد؟!

اقسم أن ما امُرّ به الآن في كل ليله يبتر جزء من روحي

ويشِدُّ أنيني فأزداد ألماً أكثر فأكثر...

ورغم أن الليل اشبعني ضرباً دون لمسي، لا زلت أحبه وأعتقد أنه يحبني، يحبني لدرجة أنني نسيت كيف اشغل شمعتي في وسط ظلمته...

ولكن أنا متأكدة أن نور القمر سيعود يوما، وسينجلي الحزن مظهراً معه احلاماً تمنيناها يوماً...

والآن سأبقى مع احزاني إلا أن تشرق شمس الصباح لأسرق نفسي مرةً أخرى واكل يوماً آخر من حياتي...

لتحصد الخذلان

تجلس لوحدك لتتذكرهم.. لتتذكر أيامك معهم،

لقد أحببتَهم بشدة، ولم تحصد منهم سوى الخذلان،

أنا أعلم أنك أجلتَ انهياراتك لأجلهم،

ظننتَ أنك لن تشعر بالحزن منذ أن عرفتهم،

هل ظننت أنهم سيبقون بجانبك؟

هل ظننت ذلك حقاً؟!

انت الآن تجلس لوحدك، وسط شوقك، وحرقة قلب، وبرود أصابعك

وفجأة تضحك ضحكةً... يصل صوتها لعنان السماء

تضحك على خيبتك.

والله إنها تكسر القلب أن تضحك على أمر ظننته صحيحاً،

أن تتذكر ذكرياتهم وسط انتفاضات بكائك..

أن تخفي حزن شوقك لهم داخل جدران قلبك،

أن تمسح دموعك ولا تنتهي إلا والدموع الأخرى تنحدر على خدك،

أن تصرخ بأعلى صوتك لتحصل على قربهم، ولا يعود لك إلا صدى صوتك،

أن تُصفع على وجهك بصدمةٍ تزلزل أمان حياتك،

أن تُخفي حزنك لكي لا تُظهر ضَعفك،

أن تقول بأنك بخير بعد رحيلهم، ولكنك محطم من داخلك،

أن تزرع بذور الخذلان في قلبك وتنمو لتخرجك قتيلاً...

لست وحدك

أحلام عابرة غير مؤكدة تجول ببالنا كل يوم، لربما بدأ الفشل والسقوط، ستحصل عليها بطريقه أجمل من التي كنت تحلم بها

نحن نرغب بصنع فرصةٍ لنا لذلك نحاول

أنا أعلم انك لا تريد ان تتأذى

لا أحد يريد أن يتأذى

جميعنا يعترينا الغموض

جميعنا نُظر إلينا بأننا نتصرف بغرابه

نبقى صامتين، او نضحك بهستيرية على موقف تافه جداً، وفي لحظة الغضب نتحول لأشخاص لا نعرفهم، ويتخذ غضبنا اشكالاً عدة، لربما أذينا احدهم بكلمه قلناها في لحظة غضبنا..

هم لا يعلمون كم نحن نتألم بصمت، فتخرج آلامنا بطرق غير مفهومة، ولكن أعلم أن الوقت لم يكن طويلاً قبل أن ترى شيئاً بداخلك تغير..

وأعلم أن تلك التغيرات التي حدثت لك تؤلمك وتؤخرك..

وأعلم أنك تبقى صامتاً خوفاً من شماتة احدٍ بك..

أو لأنك لا تنتظر من أحد ان يشعر بك..

أو لأنك تظن بأنك شخص بلا أصدقاء..

أو لأنك تعلم أن بعد كل هذا سيأتيك عوضٌ جميل..

أنت لست وحدك يا صديقي من يعاني من نفسه..

جميعنا نتألم ونصمت، ونحارب آلامنا بأنفسنا رغم صغر سننا،

فقط قل قدر الله وما شاء فعل..

وثق بنفسك وان العوض سيأتيك من الله لا محالة..

سيأتي بشكل اجمل مما تظن.

سيأتي وسينجلي ألمك يوماً بالتأكيد...

ربما هي خائفة

احاديث النفس مؤذيه أحياناً..

هل شعرت بثقلك على نفسك يوماً؟

_على نفسي؟ وهل يتثاقل الانسان على نفسه؟!

- لا اعلم ولكن لا احب الجلوس وحدي، أنا اخاف من نفسي، أنها تؤذيني، تظلمني، تلقي بي الى الهاوية، انا لا احب نفسي هي كاذبة.

_ كاذبه؟

- نعم هي تظهر أنها بخير دائما وبصحه تامة،

هي لا تظهر البؤس بملامحها، ولا تختفي البسمة من وجنتيها،

انا اريد البكاء في حضن أحدهم ولكن لا يسعني سوى المكابرة والابتسام بسببها،

أريد ان يشعر بي أحدهم، ولكنها لا تدعني اظهر ما يقتلني ويمزق اشلائي،

أريد ان انهار ليربت على كتفي احدهم، ولكن لا استطيع، أنا عاجز، هي تتملكني، تمنعني من مشاركه حطام قلبي،

هي لا تعلم أني أريد ذلك لأخفف عنها، أريدها ان ترتاح قليلاً، ربما هي خائفة من اظهار حزنها، وتكتفي بالبكاء لوحدها.

ـــ ماذا ستفعل حيال ذلك؟

- لا اعلم ربما سأنتظر لحين أن تستسلم وتلقي ببحر آلامها بين ذراعي احدهم...

الـكـاتـبـة جـنـى بـنـي حسن

أما عن الكتابة هي موطننا الوحيد الذي

نلجأ إليه حين تتعرض أرواحنا للاحتلال

.

.

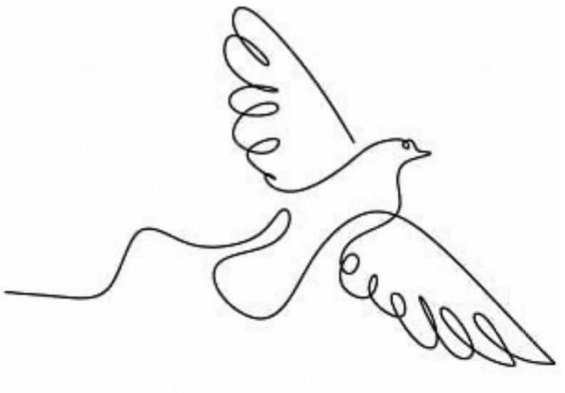

قرورِ أدجن

أتدرونَ عَن قُرورِ عينِ الدَجنُ

يَسكُنه؟ الأجيجُ يُكامعه، المواجِدَ تُحيطُ بِه، الأرقُ يَستلبِسُه، الإهلاسُ يُضنِيَه، كارِهَهُ زادَ كُرهًا لَه، مَذاقُهُ يسري في طريقِ المنيَة.

أن كانت الدموعَ هَكذا، فَكيفَ تَكونَ المهجةُ وَالعيون؟!

- المهجةُ والعيون: لا نكون، حتى أننا لا نَسِعُ أنفسُا وَأنفاسُنا، لا نَسعهم!

فنحنُ مُمتلِئونَ بِالديجورِ الذي لا يَعي أن مَكانَهُ الليلَ وَأنتَ فقط، وَلا يَعي أنتي فتاةُ النورِ وَأنَ روحي مَخلوقةٌ مِن ياسمين، وَأن عيناي يغار منهما البحر، وَيغارُ أيضًا لِأنَ حُنجَرتي تَهزِمُ ناسِليه!

أن كانَ البحرُ يَغار، فَهوُ لا يَغار؟

-هُوَ: أغارُ عَليها، مِن قرورِ العينِ الذي يُلامِسُ أدمَتها، وَمِن لَبَّها الذي أقربُ عليها مِني، وَمِنَ الديجورِ الذي يَسكِنُها وَيستولي عليها، وَمِن نظرات البحرِ لِلونِ عَينيها!

حتى أنني أكادُ أن أرمي نَفسي في ليلةٍ دجناءَ في بَحرٍ هائجٍ حتى أصِل إليها مِثلَهُم.

أيادٍ مُكفهرةً

تُكتِمونَ صرخاتي، تُشعِلونَ يابِسَتي، تُكسرونَ ترائبي، تُبيدونَ أعساني لحُبي، أياديكم وصلت إلى منيفِ العنف، وَقلوبُكم تحجرت كَضروبِ الزجع، لَكنَ مَساوِئكم عَليكم، لا علي، فروحي لي، وَجسدي لروحي، وَتفكيري لِجسدي، من أنتم حتى تَختِلسونهم، وَترمونَهم في المآثِم؟...

مَن؟

..

لا أحد، ولكن أنا؟..

أنا الشمسُ مِن الدانِبان، وَالخيرُ مِن النُجدان، أنا العتمانُ وَالأصغران، أنا المُعجِزةُ الثامِنَة وَالعينُ الثالِثةَ، أنا ثُم أنا.

..

فَعندما أبتَسِمُ لِظُلمِكم لا أكون أبتَسِمَ حبًا بل هِيَ تجهيزٌ للانتقام وَطاقةٌ لَهُ.

للمرةِ الثانية

بدأ يأكلُ خلاياي، وَيسلِبُ أفكاري، وَيُرسَخُ في هيامي، وَيتنفَسُ من ثُغرتي!

نَعم، إنَهُ هوَ، نفسُهُ الذي كانَ يَظهَرُ لي في كفهره نهاري، وَطِوَالَ ليلي، أأحكي لكم كيفَ كانَ يبدو؟

كانَ بِطولِ تلةٍ منيفةً وَبِعرضِ أكبَرِ مِقبرةً، وَبوجهٍ ليسَ بِوجه، هَو نَفسُهُ الذي كانَ يخشانيَّ قبلَ وفاته، لِمَ الأنَ لا يَخشاني؟

هل في المرةِ الماضِيةً أخذَ على جسدي وَتفكيري وَطبيعَتها؟

أم أنَ أعسانهُ زادت قواهُ بعدَ أن أفل؟

آه، إنَهُ حثيثٌ بِالرجوع، وَخضمٌ في المواجد،

وَكمترعٌ بِالمصائب،

لا أظنُ أنني سأتجاوَزَهُ كما في المرةِ الماضيةَ، لا أظنُ ولا أؤمن ، ماذا عنك أتؤمن ؟

-نعم، أن كان أصابِكِ مرتان فأنا ثلاثة، وَأن كنت تجاوزته مرةً أنا فرصةُ التجاوُزُ لا تَعرِفُني، فروحيٌ عالِقةٌ بينَ النُجدان، شرُهُما شر وَخيرُهما شر، لَكنني أؤمِن بيومٍ يجمَعُ بِه الثقلان وَهذا يَجعَلُني أؤمن أن في العتمتانِ اللتانِ دانيتهما مُمتلئٌ بالضياء.

كُنتَ لي..

كُنتَ لي ذنبًا وَسقمًا وَمأتمًا، كنتَ لي السوادَ في الأبلقِ وَالشرُ في النُجدانُ وَالليلُ مِن العتمتانِ، كنتَ لي كلُ شيءٍ يحرِقُ حُروفي وَيسمّم دمي، كنتَ النقطَةُ في سطري، نعم أنتَ كُلُ ضروبِ المواجدِ، أنتَ لا الظروف.

إن كانت الظروفُ فهل هي التي سَلبت هيامي واستولت على تفكيري وَجلست في بنات شفتي، هل هيَ أحبت بنات صدري؟

لا، ليست هيَ، أنهُ أنت، وَستبقى أنت، أنت بِدون فتحة فخسارةٌ لهو الوقت الذي سأستغرِقَهُ بِوضعِها لك، فالسنينُ التي اختلستها مِني تكفي!

فوراءَ كُلِ ضحكةٍ أُظهِرُها، تَظهرُ مِطرقةٌ لِتكسِرَ ترابي وَترمي فُتاتَه في مُهجتي المُتيبِسةَ.

الخاتمة..

دائما ما يتمسك بي الحزن تارة والبؤس تارة اخرى، فقط كان علي ان اتخلص من هذا الوحش العظيم الذي يحتويني، ويأخذ جسدي كمسكن له يتجول به كما يريد، لقد انجلى الامان من داخلي وزرع في قلبي الجزع والكدر في آنٍ واحد، فلما اختفى قلت اختفِ فان الخوف قد فنى، وصار الحزن قلم الم به شتات القلب وجثماني، فبت اقول: الدر بيني وبينه، وبنيت الحب من دون اعواني، فكتبت كلام ايقظ القلب وحولهِ، وايقظ السلم والامل والوجداني، فقلت: يا هذا اما زلت تظن انك مسيطر، خذ بحزنك وادبر قبل فوات الاوانِ، فلما اقترب قال: احسنت واقترب تارة، ولازم الصمت وارتمى وارتماني، فقلت: احذر فالقلم معي ها هنا، سأسحق بقلبي وحرفي كل من اغواني، فكتبت الحزن الذي يسكن داخلي، فانثقل الى اوراقٍ حولته لأمانٍ، فكيف لحزنٍ ان ينتهي، بالقلم والمشاعر اخرجت كل جواني، دعوت السلم للضيافة فإنني لرايته لأخذه في القُبل والاحضانِ، فرد السَلاَمٌ على قلبي وما كان صاحبا بل كان كل من احتواني.

الكاتبة: ايمان خلف السكارنه

القلم لك ✍

الفهرس

2~الاهداء..... إيمان خلف السكارنه

3~المقدمة..... إيمان خلف السكارنه

5~المهرج الحزين..... زيد أديب الرجبي

14~ليالي الهدوء..... زيد أديب الرجبي

18~شَمْعَة الجزء الأول..... أحمد ماهر هنية

20~كَمْ كُنت مخطئاً..... أحمد ماهر هنية

22~هيَ انتِ..... أحمد ماهر هنية

25~جاء الشتاء..... أحمد ماهر هنية

26~الغربة..... أحمد ماهر هنية

30~مقطوعة عازف..... شهد سليمان المسيعدين

38~فقد الأرواح..... رينا عماد الدين الشاويش

40~القناع الحزين..... رينا عماد الدين الشاويش

41~ذكريات تائهة..... رينا عماد الدين الشاويش

42~علقتُ عشقي بذكرياتك..... رينا عماد الدين الشاويش

44~اجابتي هي التوكل..... رينا عماد الدين الشاويش

47~التوازن النفسي..... شذى موسى الشويطر

57~حقيقة عرجاء..... إيمان خلف السكارنه

67~صفقة ألا أعود..... داليا صهيب العامري

69~من أكون؟ ..... داليا صهيب العامري

73~الأقنعة المزيفة..... سلام أحمد العطار

79~مقهى الانعزال..... سارة محمد عيال سلمان

86~عطاء الحب..... سارة محمد بسام حافظ

87~حياتنا..... سارة محمد بسام حافظ

88~نداء عاجل..... سارة محمد بسام حافظ

89~المواجهة..... سارة محمد بسام حافظ

90~ نفحات سرمدية..... سارة محمد بسام حافظ

92~ككاتبٍ وقارئٍ..... سارة محمد بسام حافظ

95~كيان..... اسلام امين رحال

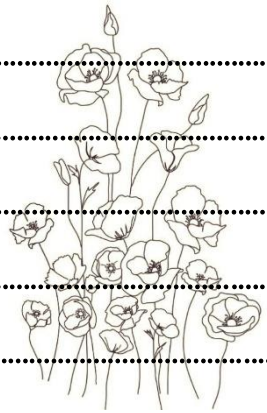

108~مثالية مزيفة..... فاطمة الزهراء عبدالله عبدالله

110~لِمَ انجبتني يا أمي؟..... فاطمة الزهراء عبدالله عبدالله

113~تراجيديا الم ..... ضحى موسى جرغون

114~تراجيديا مشاعر ..... ضحى موسى جرغون

117~ضحكة خاطئة..... خلود عبدالصمد أحمد

121~متهشم..... فاطمة سامي المسيعدين

124~كن بخير لأجلي..... فاطمة سامي المسيعدين

126~نيكتوفيليا..... فاطمة سامي المسيعدين

129~لتحصد الخذلان..... فاطمة سامي المسيعدين

131~لست وحدك..... فاطمة سامي المسيعدين

133~ربما هي خائفة..... فاطمة سامي المسيعدين

136~قرورٍ أدجن..... جنى بني حسن

138~أيادٍ مُكفهرة..... جنى بني حسن

139~للمرةِ الثانية..... جنى بني حسن

142~الخاتمة..... إيمان خلف السكارنه

النهاية...